العدوان وأدواته يشنون غارات على الصليف والفازة و٢٨٢ خرقاً

عودة 35 من المغرر بهم إلى العاصمة بينهم قائد كتيبة ورئيس عمليات

تفجيرات عنيفة في عدن وأبين ونشوب صراعات جديدة بين المرتزقة

الأربعاء والخميس
6 يناير 2021م

22 جمادى الأولى 1442هـ
العدد (1068)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

دعوة قائد الثورة للنهوض بالزراعة أولى الرصاصات بصدر الحصار

قبائل اليمن تتجه نحو الاكتفاء الذاتي

تشكيل 5358 لجنة زراعية مجتمعية و56 جمعية في المحافظات

حامد: ذهب عهد الإهمال الزراعي وجاء عهد النهوض به

قبائل سنحان وبني بهلول وبني مطر وبلاد الروس توقع اتفاقيات إنشاء الحواجز وتدشن موسم الحراثة

المئات من مالكي الحراثات ينخرطون في مبادرات الحراثة والشق المجتمعي

توقيع وثائق قبلية بمنع بيع الأراضي الزراعية وتخفيض أسعار الحراثة

جهود حكومية لتوفير الوقود وقطع الغيار بأسعار قليلة لمالكي الحراثات

صنعاء وإب وذمار تنتهي من حراثة آلاف الهكتارات تمهيداً لزراعتها

عودة 35 من المغرر بهم إلى العاصمة صنعاء بينهم قائد كتيبة ورئيس عمليات

المسيرة : صنعاء

استقبلت العاصمةُ صنعاء، أمس الثلاثاء، ٣٥ من المغرر بهم في صفوف العدوان، بينهم قائدُ كتيبة ورئيسُ عمليات كانوا في معسكرات ومواقع المحتلّين والعملاء بالمناطق الحدودية، وذلك استجابة لقرار العفو العام.

وخلال الاستقبال، عبّر المغرر بهم العائدون إلى حضن الدولة عن الندم لالتحاقهم بمعسكرات العدوان، مشيرين إلى أن عودتهم جاءت بعد أن تكشفت لديهم حقائق مخطّطات الغزاة والمحتلّين الخبيثة في احتلال اليمن ونهب خيراتها.

ودعا العائدون بقيةَ المخدوعين إلى استغلال قرار العفو العام والعودة إلى الصف الوطني وترك الغزاة والعملاء، مؤكّدين أنهم لن يحقّقوا أياً من أهدافهم التآمرية أمام الموقف الوطني الشجاع والقوي للجيش واللجان الشعبيّة.

وكان حسين العزي -نائب وزارة الخارجية في حكومة الإنقاذ- قد كشف، أمس الأول، أن عدد المغرر بهم العائدين إلى صف الوطن يقدر بنحو عشرات الآلاف، وقد أصبحوا الآن بين إخوانهم أعزاء.

ودعا العزي في تغريده نشرها على حسابه، مَن تبقى من المخدوعين في صف العدوان، للمسارعة بالعودة إلى صف الوطن من بوابة العفو العام وترك المرتزِقة طعاماً لبنادق الشعب.

غارات لطيران العدوان على الصليف والفازة

282 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة

المسيرة : متابعات

ارتكب مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الثلاثاء، ٢٨٢ خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وأكّد مصدرٌ عسكري لصحيفة «المسيرة» أن الخروق شملت استحداث تحصينات قتالية في الجبلية والتحيتا وغارة للطيران الحربي على الصليف، وغارتين للطيران التجسسي على مديريتي الفازة والدريهمي.

وقال المصدر: إن من بين الخروق تحليقَ طائرة حربية في أجواء حيس و٢٩ طائرة تجسسية في أجواء كيلو١٦ وحيس والفازة والجبلية والدريهمي، و٤٤ خرقًا بقصف مدفعي و٢٠٣ خروق بالأعيرة النارية المختلفة على ممتلكات ومنازل ومزارع المواطنين.

ويواصل مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي التصعيدَ من خروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة منذ مطلع الشهر الجاري، وارتكاب الجرائم بحق الأهالي منذ اللحظات الأولى للتوقيع على الاتّفاق، في ظل صمت أممي مكشوف.

الاحتلال الإماراتي يرفض إعادة فتح مطار الريان

المسيرة : متابعات

كشفت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الثلاثاء، أن الاحتلالَ الإماراتي رفض توجيهاتِ حكومة المرتزِقة بفتح مطار الريان المغلَق منذ خمس سنوات، بعد أن حوّله إلى مقرٍّ له وقاعدةٍ عسكرية وسجنٍ سري لاعتقال المناهضين لتواجده في المحافظات الجنوبية.

وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال الإماراتي ردت بكل استعلاء على توجيهات حكومة الفارّ هادي وقرار هيئة الطيران بالرفض التام، مؤكّدةً أن المطارَ لن يشهد أية رحلات جوية خلال الأيّام القادمة رغم مذكرة صدرت مما يسمى بالهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد التابعة لحكومة الفنادق، بتفعيل الخطوط الجوية للرحلات الداخلية في مطار الريان.

وكان أبناء المكلا قد خرجوا قبل أيّام في مظاهرة غاضبة تطالب بخروج قوات الاحتلال الإماراتي من المطار وإعادة الرحلات الجوية إليه، وإنقاذ المئات من المرضى الذين يحتاجون السفر للخارج لتلقي العلاج.

وحوّلت أبو ظبي مطارَ الريان المدني قبل خمس سنوات إلى قاعدة عسكرية وحرمت أبناء المحافظة من السفر، وسط عجز حكومة الفارّ هادي عن فتح أية مطارات وموانئ في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة.

افتتاح معرض صور شهداء السجناء وأقاربهم والعاملين بإصلاحية الأمانة

المسيرة : معين حنش:

تزامُناً مع الذكرى السنوية للشهيد، افتتحت قيادةُ مصلحة التأهيل والإصلاح بالداخلية في الإصلاحية المركَزية، أمس، بأمانة العاصمة، معرِضَ الصور لشهداء السجناء وأقاربهم وشهداء العاملين بالإصلاحية الذين قدموا أرواحَهم ذوداً في الدفاع عن كرامة واستقلال الوطن.

وخلال الافتتاح، طاف وكيل مصلحة التأهيل والإصلاح بالداخلية العميد محمد العبالي ومعه مدير عام التأهيل والإصلاح بالداخلية العميد عادل البدري ومدير عام التخطيط والمشاريع العميد محمد عطف الله ومدير عام الإصلاحية المركزية بالأمانة العميد محمد المأخذي وعدد من الضباط والشخصيات الاجتماعية، بأجنحة وأقسام المعرض الذي يحتوي على صور الشهداء الذين استشهدوا وهم يدافعون عن الوطن ومواجهة قوى العدوان وأذنابهم وقرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء الطاهرة.

من جانبه، أكّد وكيل المصلحة، العميد محمد حسين العبالي، على عظمة ومكانه الشهداء وتضحياتهم في مواجهة العدوان وإسقاط مخطّطاته الإجرامية التي تستهدف الوطن وسيادة أراضيه، مبيناً أن ما نعيشه اليوم من عزة وكرامة واستقرار هو نتاج تضحيات شهدائنا الذين قدموا أرواحهم ودماءهم في سبيل الحرية والاستقلال ونالوا بها الوسام الرباني ليكونوا أحياءً عند ربهم يرزقون..

وشدد على ضرورة الاهتمام بأسر الشهداء وتكريمهم والحرص على تجسيد فعاليات الذكرى السنوية للشهيد بالاهتمام بأسر الشهداء وتلمس أحوالهم، والسير على درب الشهداء في مواجهة العدوان.

فيما عبر العاملون بالإصلاحية والسجناء عن افتخارهم بما قدمه شهداؤهم من تضحيات في سبيل الدفاع عن الوطن، مشيرين إلى أن التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب اليمني، والتي تفرض على الجميع الوفاءَ لدماء الشهداء وللمبادئ التي ضحّوا في سبيل تحقيقها تدل على عزة الشعب اليمني وكرامته ورفضه للوصاية والارتهان.

أهالي المعتقلين في سجون الاحتلال الإماراتي بعدن يطالبون بالكشف عن مصير أبنائهم

الاحتلال السعودي يلزم وزراء المرتزقة بالبقاء في قصر المعاشيق خشية اغتيالهم

المسيرة : متابعات

نظّم المئاتُ من الأهالي بمدينة عدن المحتلّة، أمس، وقفةً احتجاجيةً أمام محكمة صيرة، مطالبين بالكشف عن مصير أبنائهم المعتقلين داخل سجون الاحتلال الإماراتي السرية بعدن، وسرعة إطلاق سراحِهم.

وقال أهالي المعتقلين: إن أبو ظبي تعتقل المئات من أبنائهم وأقربائهم في سجون سرية دون محاكمة منذ سنوات، كما تمارسُ في حقهم أبشعَ أنواع الانتهاكات والتعذيب الجسدي والنفسي.

وحمّل المحتجون الغاضبون الاحتلالَ الإماراتي وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي مسؤولية استمرار اعتقال أبنائهم في سجون سرية منذ ٥ سنوات.

وأنشأت أبو ظبي سجونا سرية في عدن وعددٍ من المحافظات الجنوبية لاعتقال المئات من المواطنين المناهضين لها، ولا يزالون مخفيين حتى اليوم وبعضهم قد تعرض للتصفية والاغتصاب، بحسب تقاريرَ دولية ومحلية.

من جانب آخر، قالت مصادر إعلامية إن الاحتلال السعودي منع وزيرَي ما يسمى الإعلام والشباب بحكومة الفنادق، من الخروج ومغادرة قصر معاشيق بعدن.

وأوضحت المصادر أن المخابرات السعودية قامت بتحذير المرتزِقين معمر الإرياني ونايف البكري من احتمال تعرضهما لعمليات اغتيال وسط مدينة عدن، الأمر الذي يؤكّد استمرارَ الانفلات الأمني وغياب الأمن والاستقرار في المدينة الواقعة تحت سيطرة الاحتلال ومرتزِقته.

وبيَّنت المصادر أن الاحتلال السعودي ألزم الوزيرين المرتزِقين بالبقاء في قصر معاشيق، حَيثُ تسبب هذا التحذير في بث الخوف والذعر لديهما وامتناعهما عن ممارسة مهامهما في عدن أسوةً ببقية الوزراء المرتزِقة كإجراء شكلي يحفظ للرياض ماءَ وجهها كراعية رسمية للاتّفاق الموقع بين أطراف المرتزِقة وحكومة المحاصصة.

وسط استمرار الصراع بين أطراف الارتزاق على نهب المال العام

الفار هادي ينهي حلم المرتزق الأحمر في الاستحواذ على قطاع الاتصالات بالمناطق المحتلّة

المسيرة : متابعات

يوماً بعد يوم، يبرُزُ الخلافُ والصراعُ القائمُ بين أطراف المرتزِقة على نهبِ وسرقةِ المال العام وتقاسمها فيما بينهم كغنائمَ وهباتٍ على حساب الشعب اليمني الذي وصل إلى خط الفقر وبات الأكثر تهديدا بالمجاعة على مستوى العالم، فبعد إعلان المرتزِق نجيب العوج -وزير الاتصالات في حكومة الفنادق-، نيتَه تطويرَ ما يسمى شركة «عدن نت» التي يملكها حسبَ تسريبات نجلُ الفارّ هادي وشريكُه المرتزِق أحمد العيسي -نائب مدير مكتب الفارّ هادي-، يصبح المرتزِق حميد الأحمر قد فقد آخرَ أمل له في الاستحواذ والسيطرة على قطاع الاتصالات والإنترنت في المحافظات الجنوبية المحتلّة.

وأعلن المرتزِق العوج، أمس الثلاثاء، أن وزارتَه تعتزمُ تطويرَ ما يسمى شركة عدن نت وتحويلها للعمل بتقنية الفور جي وتوسيع نطاق تغطيتها في كافة المناطق التي يسيطر عليها الاحتلال وحكومة الفنادق، الأمر الذي اعتبره مراقبون صفعةً قويةً للمرتزِق والقيادي الإخواني حميد الأحمر وحزب الإصلاح الذي سعى خلال الفترة الماضية للسيطرة على قطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية لصالح استثماراته وعبرَ شركة سبأفون التي قام بفصل تغطيتها في المناطق الجنوبية عن المناطق الشمالية وأبقى الشركة مُجَرّد شركة اتصالات داخلية بين مستخدمي سبأفون فقط وفي المحافظات المحتلّة فقط.

وكان المرتزِق الأحمر قد مارس ضغوطاً لتمكينه من الاستحواذ على حقيبة وزارة الاتصالات في الحكومة الفندقية الجديدة غير أن الفارّ هادي أفشل تلك المساعي لصالح تمكين نجله والمقربين منه من حصة الاتصالات التي تسلمها العوج الذي يعد أحدَ أذرع المرتزِق أحمد العيسي ورئيس مجموعة شركاته النفطية، لتبقى الوزارةُ من حصة العيسي وشريكِه في استثمار الأموال المنهوبة جلال هادي.

وقدّم المرتزِقُ الأحمر عروضاً مُغريةً للفار هادي لتمكينه من بسط سبأفون نفوذَها الحصري على المحافظات الجنوبية في قطاع الاتصالات، ومن أبرز تلك العروض تمكينُ جيش الفارّ هادي من استخدام سبأفون لأغراض عسكرية واستخبارية لكشفِ تحَرُّكات ما يسمى المجلس الانتقالي الموالي لأبو ظبي، غير أن انكشافَ الموضوع أدَّى إلى إفشالِ الأخيرِ للصفقة التي كانت ستتم بين المرتزِقين الأحمر وجلال هادي، حَيثُ قطع الانتقالي الطريقَ أمام الأحمر منذ البداية، وهو ما أفشل مخطّطاتِ حزب الإصلاح في السيطرة على قطاع الاتصالات بالمناطق المحتلّة.

بالتوازي مع نشوب صراع داخلي جديد بين قيادات المرتزقة

تفجيرات جديدة في عدن المحتلّة وتوقعات بتصاعد الفوضى

المسيرة : خاص

تواصَلَ تصاعُدُ الفوضى الأمنية في محافظة عدن المحتلّة؛ نتيجةً استمرار الصراعات الداخلية بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي، في ظل الفشل المستمر لما يسمى «اتّفاق الرياض».

وأفَادت مصادر محلية بأن انفجاراتٍ كبيرةً هزت مديريةَ خور مكسر، أمس الثلاثاء؛ نتيجةَ هجوم شنه مسلحون على منزل المرتزِق يافع بن يافع -قائد ما يسمى «الجيش الإلكتروني» التابع لمليشيا «الانتقالي» المدعومة من الإمارات-.

وجاء الهجوم بالتزامن مع حملة مداهمات شنتها قواتٌ ما يسمى «مكافحة الإرهاب» المحسوبة على المرتزِق «شلال شايع» مدير الأمن السابق، في منطقة المدارة، حَيثُ قامت باقتحام عدد من المنازل واعتقلت عدداً من الأشخاص؛ بذريعة أنهم ينتمون لـ«خلايا».

ومنذ إعلان حكومة المرتزِقة الجديدة، يحاول المرتزِقُ شلال شايع فَرضَ وجوده على الساحة في ظل السلطة الجديدة، بالرغم أن الفارّ هادي قد أصدر قراراً بتعيينه ملحقاً لسفارة المرتزِقة في الإمارات.

وتأتي تحَرّكاتُ المرتزِق شايع بمواجهة تحَرّكات مدير الأمن الجديد، المرتزِق مطهر الشعيبي، والذي أفادت مصادر محلية بأنه يسعى لإبعاد القيادات التابعة لـ«شايع» في «قوات الأمن»، حَيثُ بدأ الشعيبي بتعيين قياداتٍ جديدة تابعة له وتخلّص من القيادات السابقة التي كانت تنفذ توجيهات «شايع».

ونقلت وسائل إعلام تابعة للمرتزِقة عن المرتزِق الشعيبي أنه اتهم «قياداتٍ أمنيةً» في عدن بـ«افتعال» اختلالات أمنية، في اتّهامٍ واضحٍ للمرتزِق شايع الذي ظل مسيطراً على قوات الأمن هناك حتى بعد أن تمت إقالتُه من منصبه.

ويرجح مراقبون أن المشهد في عدن يتجه نحو المزيد من الفوضى في ظل هذا الصراع، وفي ظل الصراع المستمر بين الإصلاح والانتقالي.

وفي هذا السياق، توقّع نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ بصنعاء، حسين العزي، أن المرتزِق شلال شايع سيرفض قرارَ تعيينه ملحقاً في الإمارات، وأنه سيتابعُ مواجهةَ أتباع «عفاش» (في إشارة إلى مدير الأمن الجديد المرتزِق الشعيبي) و«الإخوان» في عدن.

وتعيش عدن فوضى مستمرة تصاعدت وتيرتُها بشكل ملحوظ منذ وصول حكومة المرتزِقة الجديدة، حَيثُ شهدت المحافظةُ العديدَ من التفجيرات، في ظل استمرارِ مؤشراتِ الصراع بين مرتزِقة الإصلاح والانتقالي اللذين بدا أن السلطةَ الجديدة لم تضع حدًّا للنزاع بينهما بل زادته اشتعالاً.

في ظل الفشل المستمر لـ «اتّفاق الرياض» وتمسك طرفي المرتزقة بخريطة الصراع:

«الإصلاح» يوسع نفوذه عسكرياً وإدارياً في شبوة لقطع الطريق أمام «الانتقالي»

المسيرة : خاص

صعَّد مرتزِقةُ حزب الإصلاح تحَرّكاتِهم الإداريةَ والعسكريةَ في محافظة شبوة، في مسعى لإحكام قبضتهم عليها؛ تحسباً لأية تغييرات قد تطرأ وتهدّد سيطرتَهم على المحافظة؛ بسَببِ سلطة المحاصصة الجديدة التي تشارِكُ فيها مليشيا «الانتقالي» المدعومة من الإمارات.

وأفَادت مصادر محلية بأن «محافظَ» شبوة التابع لحزب الإصلاح، المرتزِق محمد بن عديو، بدأ منذ، أمس الثلاثاء، حملةً جديدةً لتغيير العديد من مسؤولي السلطة المحلية للمرتزِقة في المحافظة؛ مِن أجلِ استبدالهم بآخرين أكثرَ تبعيةً لحزب الإصلاح.

وأوضحت المصادر أن بن عديو استخدم تهمةَ «الفساد» لإقالة عشرة مسؤولين، بينهم مدير ما يسمى «الهيئة العامة للأراضي» ومدير «الاشغال».

وكان بن عديو قد قام خلال الأسابيع القليلة الماضية بتغيير العديد من الموظفين والمسؤولين في سلطة المرتزِقة، في تحَرّك واضح لتوسيع نفوذ حزب الإصلاح بالمحافظة.

وبدأ هذا التحَرّك بوضوح بعد إعلان تشكيل حكومة المرتزِقة الجديدة التي تشارك فيها مليشيات «الانتقالي» الخصم الرئيسي لحزب الإصلاح، حَيثُ يخشى الأخيرُ من أن يسبب المشهدُ الجديدُ أيةَ تغييرات تهدّد سيطرته على المحافظة لصالح المليشيا.

وبالتزامن مع التحَرّك الإداري، أفادت مصادر محلية بأن حزب الإصلاح بدأ تعزيز قواته العسكرية في المحافظة بقواتٍ من مأرب والجوف، وقام بنشرها في عدة مناطق، كما قام باستحداث نقاط ومواقع تفتيش بالقرب من مناطق حقول النفط والأنبوب النفطي.

ويسعى حزب الإصلاح منذ فترة لإحكام قبضته على قطاعات إنتاج وتصدير النفط والغاز في المحافظة لنهب إيراداتها، وقد أعلن عن عدة مشاريعَ كـ«واجهة» لهذا النهب، فيما ما زالت الإماراتُ تسيطرُ على منشأة بلحاف الغازية، وتسعى لتوسيع نفوذها للسيطرة على بقية ثروات المحافظة.

ويواصل الإصلاح نشر قواتِه الأمنية في المحافظة لتثبيتِ وجوده وقطع الطريق أمام اتباعِ الإمارات، وقد أعلن المرتزِق بن عديو قبلَ أيَّام رفضَه لدخول قوات ما يسمى «النخبة الشبوانية» التابعة للانتقالي إلى المحافظة ضمنَ القوات الأمنية التي يقضي ما يسمى «اتّفاق الرياض» ببقائها داخل المحافظة.

وتترجمُ هذه التحَرّكاتُ تمسكًا واضحًا من قبل الإصلاح بخارطة الصراع مع مليشيا الانتقالي، خُصُوصاً بعد انكشاف زيفِ الدعايات التي أعلنت تنفيذ «الشق العسكري من اتّفاق الرياض» في أبين وعدن.

ووفقاً لهذه المعطيات، يرجح العديدُ من المراقبين أن طرفي المرتزِقة يتجهان نحوَ جولةٍ جديدةٍ من الصراع.

في ظل فشل استمرار التوتر بين «الإصلاح» و«الانتقالي» وفشل عملية «انسحاب» القوات:

الاحتلال السعودي يرسل تعزيزات عسكرية إلى أبين بعد انفجارات عنيفة هزت «شقرة»

المسيرة : خاص

أفادت مصادر ميدانية في محافظة أبين، بأن الاحتلال السعودي أرسل تعزيزات عسكرية جديدة إلى المحافظة، بعد انفجارات عنيفة شهدتها مدينة شقرة الساحلية بالقرب من مقر «اللجنة السعودية» المكلفة بالإشراف على انسحاب قوات الإصلاح والانتقالي من المحافظة، وهو الأمر الذي يؤكّد مجدّدًا زيف دعايات تنفيذ «اتّفاق الرياض».

وأوضحت المصادر أن قوات عسكرية كبيرة تابعة للاحتلال السعودي وصلت منتصف هذا الأسبوع إلى مدينة شقرة قادمة من عدن.

وجاء ذلك بعد أن هزت انفجارات عنيفة محيط مقر «اللجنة السعودية» التي يفترض أنها مكلفة بتنفيذ «الشق العسكري» لما يسمى «اتّفاق الرياض» والذي يقضي بسحب قوات مرتزِقة الإصلاح والانتقالي وإنهاء الصراع المسلح بين الطرفين.

وتأتي التعزيزاتُ العسكريةُ والتفجيرات، في ظل فشل عمليةِ «الانسحاب» التي تقول السعودية بأنها تشرفُ عليها في المحافظة، حَيثُ كانت مليشيات الانتقالي قد رفضت الخروجَ من مدينة زنجبار وقامت بتسليم المعسكرات لقوات تابعة لها، وهو الأمرُ الذي دفع بحزب الإصلاح بالمقابل إلى رفض الانسحاب من شقرة وإعادة توزيع القوات على مواقع القتال.

وتبادل طرفا المرتزِقةِ خلال الفترة الماضية اتّهاماتٍ بتنفيذ انسحابات «شكلية» من المحافظة، وهو الأمر الذي يؤكّد استمرار الصراع بينهما.

ولا يقتصرُ هذا الأمرُ على محافظةِ أبين فقط، إذ تشهدُ عدن وشبوة نفس الوضع، حَيثُ يُصِرُّ «الانتقالي» بوضوح على رفض عودة أية قوات تابعة للإصلاح إلى عدن، فيما يصر الأخير على عدم عودة أية قوات تابعة لمليشيا الانتقالي في شبوة.

وتؤكّد مؤشراتُ المشهد الميداني في المحافظات الجنوبية على أن طرفَي الصراع يتوجّهان نحو جولة جديدة من المواجهة وأن تشكيل حكومة المحاصصة لم يكن سوى دعاية استخدمتها السعوديةُ لتحسين صورتها في الوقت الذي تواصلُ فيه إدارةَ هذا الصراع.

وزير الإعلام: الفقيد تحلى بالنقد البنّاء والمصداقية والواقعية ورحيله خسارة فادحة على هذا الوطن

نجل الفقيد: أشكر كُـلّ من ساهم في إحياء الأربعينية وأدعو إلى الاهتمام بالإرث الأدبي الكبير الذي تركه والدي

وكالة الأنباء اليمنية سبأ تحيي أربعينية فقيد الإعلام والصحافة محمد المنصور

المسيرة: خاص

أكّـد وزيـر الإعلام، ضيـف الله الشـامي، خلالَ إحياء وكالـة الأنبـاء اليمنية سـبأ، لأربعينية فقيد الإعـلام والصحافـة رئيـس مجلـس الإدارة، محمد يحيـى المنصور، أمـس الثلاثاء، بصنعـاء، أن رحيلَ رئيـس التحريـر الكاتب والشـاعر الكبـير المنصور خسـارةٌ فادحة ليس على الأسرة الإعلامية فحسب، وإنما على الوطن بصورة عامة.

وقال وزير الإعلام: «الفقيدان المنصور والخيواني كانا من الملهمين الكبار لتجـاوز العقبات في المعترك السـياسي والإعلامـي، وكانا سـنداً لي، أتواصل دوماً معهما للحديث عن مجمل القضايا لنسـتلهم رؤية حقيقيـة وقراءة للأحـداث بواقعيـة؛ لأنَّهما خاضا تجربة كبيرة وعملية.

وَأَضَـافَ «نحن اليـوم في مقـام الفقيد المنصور الذي لم نتعامل معه يوماً ما بأنه موظفٌ أو مسئولٌ، بـل كان أبـاً ومعلماً ومربيـاً والموجـه الحقيقي لنا وشخصيًّا كان أباً أستندُ إليه بعد فقداني للشهيد عبد الكريم الخيواني».

وأردف الشـامي «خلال الفترات السـابقة في ظل حرب ومعارك نعاني منها ونواجه حروباً كبيرة، لكن المعترك السـياسي والإعلامي والمعرفة بالشخصيات والوقائـع وأسـاليب المكـر والخداع التي يمارسـها الأعداء كان الخيواني والمنصور هما الملهمين لتجاوز مثـل هذه العقبـات، وتحلى الفقيد المنصـور بالنقد البناء وَالمصداقية والواقعية».

وأكّـد وزيـر الإعـلام الاسـتعدادَ لتوفـير كافـة الإمْكَانيـات لإخراج الفيلم إلى النـور، بما يجعل منه خطوةً لإعداد ملفات عن الشخصيات الوطنية.

وأشَـارَ الوزيـر الشـامي إلى الجهـود التـي بذلها رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى ومدير مكتب رئاسة الجمهوريـة في معالجـة الفقيد بالخـارج من خلال طرح مسـألة سـفره لتلقي العلاج في الخـارج، مع المبعوث الأممي ومسـئولي الشـؤون الإنسانية، لكن وجدنـا تصلباً كَبـيراً من قبـل المنظمـات؛ لأَنَّه كان شـخصية تمثل رقماً صعباً ورفض الخروج إلا عبر مطار صنعاء الدولي».

واستنكر الشامي استمرارَ حصار تحالف العدوان لمطار صنعاء الدولي، مضيفاً «نسـتغرب عدم تفاعل المنظمات لسفر الفقيد المنصور للعلاج في الخارج، في الوقت الذي كانت فيه ترسل طائرتين لإخراج موظف تابع للأمـم المتحـدة للاشـتباه بإصابتـه بكورونا، مـا يؤكّـد الكيـل بمكيالين حول مفهوم الإنسـانية والحرية».

ونـوّه الوزيـر الشـامي إلى أن للفقيـد المنصـور وللشـهيد حسـن زيد بصمات في الاسـتجابة للسيد القائد وفي فضح مؤامرة كبيرة كان الأعداء يسـعون مـن خلالهـا لتمزيـق النسـيج المجتمعـي، لكـن باسـتجابتهما لدعـوة قائـد الثورة أفشـلا مخطّط العدوان، وَمثّلا بذلك نقطة ضوء في تاريخهما.

وفي فعاليـة التأبـين، أشـار نجـل الفقيـد أحمـد محمد المنصور، إلى المواقف الإنسانية للفقيد الراحل وصفاته ومناقبه.

وقـال: «كان والدي من الرجال الأوفياء الصادقين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والوقوف في وجه الطغاة والمسـتكبرين ومواجهة العدوان بقلمه الحر وفكره المستنير مدافعاً عن المظلومين».

ودعـا وزارتَي الثقافة والإعلام والاتّحادات الأدبية والمؤسّسـات المعنيـة إلى الاهتمـام بـالإرث الأدبـي الكبير الذي تركه الفقيد وطباعة دواوينه الشـعرية وكتاباته السياسية والفكرية؛ باعتبَارها حقاً عاماً وإرثـاً للأُمَّـة كلها، معبراً عن الشـكر باسـم أسرة الفقيد لكل من ساهم في إحياء الأربعينية.

مركز النور يحيي الذكرى الخامسة لجريمة قصف العدوان لدار المكفوفين

المسيرة: صنعاء

أحيـا مركـزُ النـور لرعايـة وتأهيـل المكفوفـين بصنعـاء، أمس الثلاثاء، الذكرى الخامسـةَ لجريمة قصف المركز من قبل دول العدوان.

وفي الفعاليـة، أكّـد وزيـر الشـئون الاجتماعية والعمل، عبيد سـالم بن ضبيـع، أن عناية الله أنجت طـلابَ مركـز النـور للمكفوفين من مجـزرة كانت حتميـة بعـد أن قصـف تحالـف العـدوان مركزَهم بغارتين جويتين فجر الخامس من يناير ٢٠١٦م.

وأشَـارَ إلى أن قصفَ مركز النور للمكفوفين دليلٌ واضحٌ وجليٌّ على أن هذا العدوان مفلس أخلاقيا قبل أن يكـون مهزوماً في ميادين العـزة والكرامة، طيلة الفترة الماضية.

وبيّن أن اليمنَ يعيشُ اليومَ نهاية السنة السادسة مـن العدوان ولا يزيدنا ذلك إلا عزماً وصموداً في وجه هذا العـدوان، مردفاً بالقول: «هَـا هـو مركز النور لرعاية المكفوفين يعمل بكل طاقته ويواكب ويشارك في كافـة الفعاليات والمناسـبات العظيمة والوطنية وسوف يستمر شـعلة من العمل والنضال والصمود والتحدي لأداء رسالته العظيمة.

بدوره، أشار مديرُ مركز النور للمكفوفين، حسن حسن إسـماعيل، إلى قبح وجرم دول التحالف الذين أقدموا على استهداف وقصف مركز النور للمكفوفين في الخامس من يناير ٢٠١٦.

وبـين أن جريمـة دول العـدوان أرادت أن تطفـئ وهج مركز النور إلا أن الله أبى ذلك، مؤكّـداً أن المركز سـيظل أقوى من قصفهم وعدوانهم وسيسـتمر في تقديم خدماته المختلفة لأبنائه المكفوفين.

وأشَـارَ مديرُ مركَز النور إلى عـددٍ من الصعوبات والعراقيـل التي تواجه المركز، منهـا قلة الإمْكَانيات والنفقات التشغيلية، وخُصُوصاً المحروقات وانقطاع رواتـب العاملين الذين يعملون ليـل نهار، الأمر الذي يحـول عـن توقـف المركـز عـن مواصلـة خدماته المختلفة.

من جانبهـا، أشَـارَت رئيس جمعية الأمـان لرعاية وتأهيل الكفيفات، صباح حريش، أن إحياء هذه الذكرى ليس اجتراراً للحزن والألم، وإنما تجديد الأمل والصمود ومواجهة التحديات ليتمكّن أبناؤنا الطلابُ في هذا المركز من مواصلة تعليمهم وتأهليهم ليصبحوا عناصر فعالة في المجتمع.

ولفتـت حريش إلى أهميّة تظافـر الجهود والعمل يـداً بيد لبناء جيل متعلم متسـلح بالعلـم والمعرفة، مثمنة جهودَ القائمين على المركز.

جامعة ذمار تكرّم أسر الشهداء من منتسبي الجامعة

المسيرة: ذمار

كرّمـت جامعـةُ ذمـار والملتقـى الأكاديمـي والإداري وَالطالب الجامعي، أمس الثلاثاء، أُسرَ الشهداء من منتسبي الجامعة.

وفي التكريـم، أشـار وكيـل المحافظة، محمود الجبـين، إلى أن تكريـم الجامعة لأسر الشهداء من منتسبيها واجب ووفاء لدماء الشهداء وتضحياتهم.

ولفـت إلى أهميّـة الذكـرى السـنوية للشـهيد كمحطـة لاسـتلهام دروس الشـجاعة والفـداء والتضحية في سـبيل الوطن.

وأشـاد بجهـود كـوادر الجامعـة وصمودهم في جبهـة التعليم، وحرصهم على استمرار العملية التعليمية رغم كُـلّ التحديات جراء العدوان.

مـن جانبـه، أشـاد رئيـس الجامعة الدكتـور طالـب النهـاري، بمواقـف وتضحيات الشهداء الذين بذلوا أرواحهم؛ دفاعاً عن الأرض والعرض.

وأوضح أن تكريم ١٦٠ أسرة شهيد من منتسـبي الجامعـة و١٢٥ طالباً وطالبة من أقارب الشهداء يأتي في إطار فعاليات الذكرى السنوية للشهيد، والاهتمام بأسر الشـهداء كواجب تجاه من قدموا فلذات أكبادهـم لينعم الشـعب اليمنـي بالأمن والاستقرار.

ولفـت إلى تخصيص مقاعـدَ مجانية لأبنـاء وبنات الشـهداء في مختلف كليات الجامعـة تكريمـاً وعرفانًـا بتضحيـات آبائهم. مُشـيراً إلى أهميّة السير على درب الشـهداء في مواجهـة العدوان وإفشـال مخطّطاته.

فيمـا أشَـارَت كلمـة وحـدة التعليم الجامعي التـي ألقاها يحيى الموشـكي، إلى أهميّـة ترسـيخ مفهوم الشـهادة في سبيل الله والوطن وتعزيز الوعي لمواجهة الحـرب الناعمـة والغـزو الفكـري الذي يستهدف الأُمَّـة في دينها وقيمها.

وأكّـدت كلمة ملتقى الطالب الجامعي التي ألقاها مختار عباد، فضلَ الشـهادة والشـهداء الذين قدموا النموذجَ الأرقى في الإحسـان والعطاء، مبينـة أهميّة إحياء هـذه الذكـرى لاسـتلهام الـدروس مـن مواقـف وتضحيات الشـهداء، والحفاظ على المبادئ والقيم التي ضحوا مِن أجلِها، والوفـاء لهم من خـلال تكريـم ورعاية أسرهم.

وفي ختـام الفعاليـة التـي حضرهـا نائـبُ رئيـس الجامعـة الدكتـور عادل العنسي وعمـداءُ الكليـات والأكاديميون والإداريـون، تـم تكريـمُ أسر الشـهداء بشهادات التقدير، والسلال الغذائية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال اختتام المؤتمر الأول للعمل الزراعي والمجتمعي بصنعاء:

حامد: ذهب عهد الإهمال الزراعي وجاء عهد النهوض به

نائب وزير الزراعة: نعمل على إحداث تنمية زراعية مستدامة وبلدنا يمتلك كُلّ المقومات

تشكيل 5358 لجنة زراعية مجتمعية في المحافظات الحرة و56 جمعية زراعية

المسيرة : خاص

أكّـد مديرُ رئاسـة الجمهورية، أحمـد حامد، خـلال اختتـام المؤتمـر الأول للعمـل الزراعـي والمجتمعي، أمس الثلاثاء، العزم على تحقيق الأمن الغذائي لبلدنا.

وقـال مدير مكتـب رئاسـة الجمهوريـة أثناء المؤتمر الـذي عقد بالعاصمة صنعاء وبمشـاركة ٨٠ مشاركا يمثلون ١٥ لجنة زراعية في المحافظات ومشـاركين مـن وزارة الزراعة والري ومؤسّسـة بنيـان التنموية: «هنـاك نشـاط دؤوب في الميدان الزراعـي، لافتاً إلى أن اليمن البلـدة الطيبة والبيئة الخصبة للاستثمار الزراعي وعلى القطاع الخاص توسيع أنشطته في هذا المجال الهام.

وأوضـح حامـد أن المجـال الزراعـي تعـرض للإهمال والزراعة تعرضت للتشـويه كمهنة خلال العقـود الماضية ويجـب تحرير المجتمـع من هذا الإرث، مُشـيراً إلى أنـه تم إهمال الأصـول الوراثية للكثـير من المنتجات الزراعية في الفترات السـابقة واللجنة الزراعية والسـمكية العليـا تعمل جاهدة لتلافي هذه الكارثة.

وشـدّد حامد على أهميّة خلق ثقافة مجتمعية تعـلي من قيمـة التنمية الزراعية حتـى تتحول إلى هم عام ودائم، مؤكّـداً إن التنمية الزراعية تتصدر أولوياتنـا خـلال هـذه المرحلـة ويجـب أن يصـل الإرشاد الزراعي إلى كُـلّ بيت.

وَأَضَـافَ حامـد «ذهب عهد الإهمـال الزراعي وجـاء عهد النهـوض الزراعي ويجـب أن تتظافر الجهودُ المختلفة رسميًّا وشعبيًّا لتحقيق ذلك».

مـن جهتـه، قال نائـب وزيـر الزراعـة والري، الدكتور رضون الرباعي: «نعملُ في اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارة الزراعة والري على إحداث تنميـة زراعية مسـتدامة، وبلدنا يمتلـك مختلف المتطلبـات لتحقيـق الانتصار في الجبهـة الزراعية في حال تظافر الجهد الرسمي والعمل المجتمعي».

وَأَضَـافَ الرباعـي «أن مـن أهـم أولوياتنـا تطويـر التشريعـات والسياسـات والإجـراءات في الجانـب الزراعـي والتدريـب والتأهيـل النوعـي للكادر الزراعي، مُشـيراً إلى أن من الأولويات تعزيز الشراكـة المجتمعية وتدشـين المشـاريع الصغيرة والأصغر في المنتجات الزراعية.

وقـال النائـب الرباعـي: «نختتـم المؤتمر الأول للعمـل الزراعـي والمجتمعي بالإعلان عن تشـكيل ٥٣٥٨ لجنـة زراعيـة مجتمعيـة في المحافظـات الحـرة و٥٦ جمعية زراعية، ومـن أولويتنا العمل على توسـيع دعم وإنتاج وتسويق الحبوب وزيادة المخزون المحلي من البذور».

وأَشَـارَ الرباعي إلى أنه يتم العمل على استكمال مسـح الأراضي الصالحة للزراعة «وقطعنا شوطاً كَبـيراً في ذلك خلال الفـترة الماضية»، قائلاً: «نعمل على تطوير وتشـجيع الإنتاج المنزلي وتربية الثروة الحيوانيـة والدواجـن في الريـف، بالانطـلاق مـن اسـتراتيجية الاكتفاء الذاتي مـن منتجات الثروة الحيوانية».

تم توقيع اتّفاقيات تقضي بمنع بيع الأراضي الزراعية والحد من الزحف العمراني:

مديريات صنعاء وذمار وإب ترص صفوف الجبهة الزراعية بمبادرات الحراثة المجتمعية استعداداً للموسم الزراعي الجديد

المسيرة : خاص

يواصـل اليمنيـون رَصَّ الصفـوفِ لبـدء الموسـم الزراعـي الجديـد، وذلـك بتدشـين مبـادرات الحراثـة المجتمعيـة في مختلـف مديريـات ومحافظـات الجمهوريـة، الأمـر الذي يؤكّـد عزمَهم على كسر شوكة الحصار الاقتصادي بثورة زراعية واعدة.

وخـلال العشرة الأيّـام الماضية، شـهدت عـدة مديريات توافـد العشرات مـن مالكي الحراثات للانخراط في الجبهة الزراعية.

وَدشّـن نائـب وزيـر الزراعـة والـري، الدكتور رضوان الرباعي، الأسـبوع الفائت، ومعـه وكيـل محافظـة صنعـاء لقطـاع الاستثمار في مديرية بني مطر، برنامجَ دعم وتشجيع المزارعين بالحراثة المجتمعية.

ويسـتهدف مشروعُ الحراثـة الذي تنفذه وحـدة الحراثـة بالمحافظـة، بالتنسـيق مع مكتـب الزراعـة والـري وبـإشراف اللجنـة الزراعية، قاع سـهمان لتشـجيع التوسع في زراعـة محاصيل الحبـوب كأولوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

وفي التدشـين، دعـا الرباعـي إلى الاهتمام بقاع سـهمان لما له من أهميّة اسـتراتيجية في توفير الحبـوب وتنفيذ وثيقة منع الزحف العمراني وعدم بيع الأراضي لغرض البناء.

وأشَـارَ إلى أن الزراعة تعرضت لاستهداف ممنهج ما يسـتدعي بذل مزيـد من الجهود والتوجّـه نحـوَ تحقيـقِ نهضـةٍ زراعيـة حقيقيـة والعمـل عـلى معالجـة الاختلالات وتجاوز التحديات جراء العدوان والحصار.

المبادراتُ المجتمعيةُ تسودُ الأراضي الزراعية ووثائق قبلية تحميها:

ودعـا نائـبُ وزيـر الزراعـة إلى تفعيـل المبادرات المجتمعيـة لانتخاب البذور المحلية وإكثارهـا ووجه العاملـين في مكتب الزراعة بالتنسـيق مـع المؤسّسـة العامـة للتنميـة وإنتـاج الحبوب لإنشـاء بنوك بـذور محلية عـلى مسـتوى القريـة أو المديريـة لحفـظ البذور المحلية ورفع الإنتاجية والحفاظ على الأصناف اليمنية الأصيلة.

وفي سياق متصل، دشّـن وكيل محافظة صنعـاء لقطـاع الخدمـات فـارس الكهـالي وممثلـو اللجنـة الزراعيـة بالمحافظة خلال السـبعة الأيّـام الماضية، عدداً مـن المبادرات الزراعية في مديرية بلاد الروس.

وتضمنت المبـادراتُ توقيـعَ وثيقة قبلية بعزلة «سـير» مديريـة بعدان والـذي تنفذه وحـدةُ الحراثـة بالمؤسّسـة العامـة لتنمية وإنتـاج الحبـوب وَمكتـب الزراعـة والـري بالمحافظة.

وفي التدشـين الذي حضره عضـوُ مجلس النـواب، الدكتـور عـلي الزنم، أكّـد المحافظ صـلاح أن المـشروع يأتي ترجمـة لتوجيهات القيـادة الثورية والسياسـية لإيجـاد نهضة زراعية تنموية لتحقيق الأمن الغذائي، مشدّدًا على ضرورة توحيد الجهود، وحشـد الطاقات لزيـادة إنتـاج محاصيـل الحبـوب بأنواعها وُصُـولاً إلى تحقيـق الاكتفاء الذاتـي، مبينًا أهميّة مشروع الحراثة في توسيع واستصلاح الأراضي الزراعيـة غـير المسـتغلة مـن خلال تقديم خدمات الحراثة الآلية بأقل تكلفة.

فيما أكّـد وكيـل المحافظة، رئيس اللجنة الزراعية، جبران باشـا، أن تدشـين مشروع الحراثـة بالمحافظة يمثل ترجمة لتوجّـهات القيادة السياسـية في زراعة الأراضي المتاحة لتحقيق الأمن الغذائي، مشـدّدًا على ضرورة إشراك وتفعيل مقـدرات المجتمع ضمن هذا المشروع الذي سيسـهم في زيادة المسـاحات المزروعة وإنتاج كميات كبيرة من المحاصيل الزراعية.

وَدعـا المزارعين إلى مسـاندة جهود الدولة لتطويـر القطـاع الزراعـي بمـا يملكـه من إمْكَانـات مادية وبشرية للوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي.

بـدوره، أوضح مدير عـام مكتب الزراعة والـري بالمحافظة - عضـو اللجنة الزراعية، المهنـدس حمـود الرصـاص، أن مـشروعَ الحراثـة يأتـي بعـد تشـكيل لجـان زراعية على مسـتوى قرى وعـزل المديريات، وحصر الأراضي الزراعيـة، مبينًـا أن المـشروع يسـتهدف في مرحلتـه الأولى حراثـة ٤٨٩ هكتاراً في عموم مديريات المحافظة، مُشـيداً بتجاوب مزارعي مديرية بعدان في حراثة ٧٢ هكتاراً من أراضيهم الزراعية البيضاء.

مـن جانبـه، اسـتعرض مسـئول وحدة الحراثـة والشـق بالمحافظـة المهندس خليل يحيـى أحمـد، آلية عمـل المشروع بـدءاً من تحديـد الاحتياجـات، مُـرورًا بـصرف مادة الديـزل للحراثـات، وانتهـاء برفـع التقارير اليوميـة والأسـبوعية عن الأعمـال المنفذة.. مؤكّـداً أن المـشروع تمكّـن مـن تسـجيل ١٤٠٠ من مـلاك الحراثات ليكونَ أُسـطولاً مـن المعـدات الزراعيـة لتغطية المسـاحات الشاسعة.

من جانبه، أكّـد ممثلُ مؤسّسـة بنيان في اللجنـة الزراعية بمحافظـة صنعاء، علي الجرحزي، استمرارَ تنفيذ الأنشطة التوعوية والتدريبيـة لتفعيل دور الجانب المجتمعي في اسـتصلاح الأراضي الزراعية وتبني مبادرات هادفة وداعمة للزراعة في إطار العمل بجبهة الزراعة تجسيدا لتوجيهات القيادة الثورية.

وحـث الكهالي وممثلـو اللجنـة الزراعية أبنـاء المجتمـع في مديريـة بلاد الـروس على الاسـتمرار في المشاركة لتفعيل دور المبادرات الزراعية لتلبية الطموحات وكسر التحديات في ظل استمرار العدوان والحصار.

حـضر تدشـينَ المبـادرات رئيـسُ لجنـة الخدمـات بالمجلس المحـلي في المديرية حفظ اللـه اللسـاني ورئيـس جمعيـة القطـاع الجنوبي الشرقي التعاونية الزراعية متعددة الأغراض علي المدغمـر ومدير مكتب الزراعة بالمديرية مبخوت القشيبي.

ذمار تدشّن الحراثة المجتمعية وأبناؤها يضعون الاستعدادات اللازمة:

وفي محافظـة ذمار، تواصلت في مديرية عنـس خلال العشرة الأيّـام الماضية مشروع الحراثة المجتمعية بوادي يفاع، تنفذه وحدة الحراثـة بالمؤسّسـة العامة لتنميـة وإنتاج الحبـوب بالتنسـيق مـع مكتـب الزراعة في إطار برنامج اللجنة الزراعية العليا للنهوض بالقطاع الزراعي.

وفي تدشـين المبـادرة، أكّـد وكيـل أول المحافظـة، فهد عبدالحميـد المروني، أهميّة مـشروع الحراثـة في زراعـة الأراضي غـير المستغلة والتوسع في المساحات الزراعية، بما يكفل تحقيق الأمن الغذائي.

وحـث الجميـع عـلى التوجّـه لزراعـة الأراضي والقيعـان، وبما يسـهم في الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، داعيـاً المزارعين التعاون مـع مكتب الزراعة واللجان الزراعية والعمل بـروح الفريق الواحـد لتعزيـز دور القطاع الزراعي وتنميته.

فيمـا أشـاد وكيلُ المحافظـة، عباس علي العمـدي، بالتجـاوب المجتمعي مـع اللجان الزراعيـة ووحـدة الحراثـة في حراثـة أربعة ملايـين لبنة مـن الأراضي الزراعيـة في وادي يفاع.

ولفـت إلى أن مشروعَ الحراثة يأتي ضمن اهتمـام القيـادة الثورية والسياسـية العليا بالزراعـة وتوحيـد جهـود الجميـع لزيـادة الإنتـاج الزراعي لجميـع المحاصيل النقدية، مؤكّـداً أهميّـة الحد من التوسـع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.

اللواء الأخضر.. جهودٌ على قدم وساق ومبادرات ترويها الأرقام:

وإلى محافظـة إب، دشّـن المحافـظُ عبدالواحـد صـلاح، أمـس الأول، مـشروعَ الحراثـة المجتمعيـة في قرية «سـوق الأحد»

بمشاركة أكثر من 60 حراثة وتوافد مستمر لمالكيها نحو الانخراط في مبادرة الحراثة المجتمعية

سنحان وبني بهلول تطلق شرارة الاكتفاء الذاتي من الحبوب

المسيرة : نوح جلاس

دُشّنت في مديرية سنحان وبني بهلول محافظة صنعاء، الثلاثاء الماضي، مبادرةُ الحراثة المجتمعية لدعم وتشجيع المزارعين بالحراثة الآلية، تنفذه وحدةُ الحراثة المجتمعية بالمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب بالتنسيق مع مكتب الزراعة وإشراف اللجنة الزراعية.

وخلال التدشين، تم توقيعُ خمس وثائقَ قبلية لمنع الزحف العمراني والبيع والشراء في الأراضي والقيعان الزراعية، لتشجيع التوسع في زراعة محاصيل الحبوب في إطار برنامج اللجنة الزراعية للنهوض بالقطاع الزراعي.

وأشَارَ الحاضرون إلى أهميّة دور المجتمع في المبادرة لاستصلاح وزراعة الأراضي استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي لخفضِ فاتورة الاستيراد، مشيدين بتجاوب المجتمع مع جهود تعزيز دور القطاع الزراعي وترجمة لتوجّهات الدولة لتحقيق نهضة زراعية حقيقية.

وفي سياق ذلك، أجرت صحيفة المسيرة جولة ميدانية، وتحدثت مع عدد من المشايخ والشخصيات الاجتماعية القائمة على المبادرة، وخرجت بالحصيلة التالية:

تحدث لصحيفة المسيرة وكيل محافظة صنعاء، الشيخ عبدالقادر الشاوش، بقوله: إن «الشعب اليمني مستجيب لقيادته العظيمة، ممثلة بقائد الثورة الذي دعا إلى ثورة زراعية».

الشيخ الشاوش: الشعب اليمني مستجيب لقيادته العظيمة، ممثلة بقائد الثورة الذي دعا إلى ثورة زراعية

ويضيف وكيل محافظة صنعاء: «سنحان وبني بهلول كان لها السبق في هذه المبادرة وشاركوا في يوم التدشين بـ٦٥ حراثة، ثم بعد ذلك توافد مالكو الحراثات للمشاركة في المبادرة، وما يزال التوافد إلى الآن».

ويؤكّد الشيخ الشاوش أن «القادمَ أعظمُ ولدينا قيعان واسعة ومَنَّ اللهُ علينا بالأمطار وهناك اندفاعٌ كبيرٌ للمجتمع والإخوة في وحدة الشق والحراثة المجتمعية وقريباً إن شَاءَ اللهُ ستعم الخضرة كُلّ الأراضي الزراعية».

إجراءاتٌ تحفيزيةٌ للمزارعين:

ويتابع حديثه: «الآن ما زلنا نقوم بوضع خطة للبدء بتدشين حراثة شاملة وبشكل كبير في كُلّ الأراضي المهملة واستصلاحها»، مُشيراً إلى أنه «تم توقيعُ اتّفاق لتخفيض أسعار الحراثة، بما يجعل المواطن والمزارع قادراً على زرع ما يمتلكه من أراضي، كما يجري وضعُ خطة لتوفير التسهيلات لمالكي الحراثات بالحصول على الوقود والصيانة بالأسعار الرسمية، بحيث يكون هناك توازن بين قدرات المواطن وقدرات مالكي الحراثات».

ويوضح أن «الأسعار حدّدتها وحدة الحراثة بـ٦٠٠٠ للساعة، وفي الأيّام القادمة إن شَاءَ اللهُ ستخفَّض أكثر»، مؤكّداً أن «المجتمع عازم على القيام بثورة زراعية تحقّق الاكتفاء الذاتي لليمن واليمنيين وكسر شوكة العدوان والحصار».

ويخاطب الشيخ الشاوش المجتمع اليمني بقوله: «لن نمد أيدينا إلى أعدائنا وقد أعزنا الله بالأرض والمال والغَيث والقيادة الحكيمة».

أسبابُ غياب التوجّه الزراعي إبان العقود الماضية:

وفي سياق متصل، يشير وكيل محافظة صنعاء إلى أن أسباب غياب التوجّه نحو الاكتفاء الذاتي لدى الحكومات السابقة كان لعدة أسباب، وكما يقول الشيخ الشاوش: إن «السببَ الأولَ أن النظام السابق كان معتمداً على المساعدات والقروض وحمل الشعب الكثير من الديون ولم يكن لديه مشروعٌ قرآني ولا مشروع سياسي للارتقاء بالبلد».

ويضيف «من الأسباب التي كانت تعيق الحكومات السابقة هي توقيع اتّفاقيات خضوع بعدم زراعة الحبوب أو وضع خطط للاكتفاء الذاتي».

ويتابع حديثه بالقول: «جاءت القيادة العظيمة بتوجه جاد نحو الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي لإرساء مداميك العزة والكرامة للشعب اليمني»، مُشيراً إلى أن «اليمنيون قهروا العدوان بالتصنيع العسكري والصمود، والآن ماضون لقهر الحصار بتحقيق الاكتفاء الذاتي».

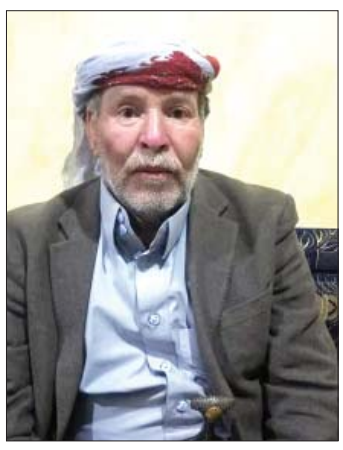

الشيخ صالح بدر: المجتمع بات يملك كُلَّ مؤهلات العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي حَيثُ توجد قيادة صادقة

ويؤكّد أن «الشعبَ صحا ووعى وبات قادراً على مواجهة كُلّ التحديات والمؤامرات، وهذا العام إن شَاءَ اللهُ سيكون عام الاكتفاء الذاتي بعون الله».

ويشير إلى أن «هناك مبادرات مجتمعية لتخفيض أسعار شق الأراضي والحواجز والممرات المائية، وتخفيض أسعار الحصادات، بما يسهم في تشجيع المزارعين».

ويوضح أن «هناك تنسيقاً مستفيضاً بين المجتمع والمؤسّسات الحكومية المعنية في القطاع الزراعي لتذليل كُلّ الصعاب أمام الثورة الزراعية القادمة إن شَاءَ اللهُ».

وفي ختام حديثه للصحيفة، يدعو الشيخ الشاوش المجلسَ الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية إلى إلزام المنظمات العاملة في اليمن بإقامة المشاريع الأَسَاسية التي

تخدم اليمنيين وتوفر لهم تنمية مستدامة كالمشاريع الزراعية الفاعلة، وعدم الركون إلى المشاريع الثانوية التي تقوم بها المنظمات لإهدار مساعدات الشعب اليمني بما لا يخدمه في هذه الأوضاع العصيبة.

ويحذر وكيل محافظة صنعاء من المساعي المشبوهة لبعض المنظمات والتي تسعى إلى محاربة الروحية الساعية إلى تعزيز فرصِ الاستثمار الزراعي وتحقيق التنمية الزراعية الواعدة والرامية إلى إرساء مداميك الاكتفاء الذاتي.

تفاعُلٌ مجتمعي كبير مع مبادرات الحراثة المجتمعية:

من جهته، يؤكّد مسؤول وحدة الحراثة والشق المجتمعية بمحافظة صنعاء، علي الجرادي، أن «مالكي الحراثات يتوافدون وبكثافة لتسجيل أسمائهم وتوقيع عقود معهم لتمكينهم من المشاركة في مبادرات الحراثة المجتمعية».

ويقول الجرادي: «إن هذه المبادرة توصل معها عدة رسائل للداخل والخارج، فهي تؤكّد لقوى العدوان أننا سنزرع ونكتفي ونجاهد مهما كانت التحديات ولن تعيقنا كُلّ المؤامرات»، مُضيفاً «المبادرة تقول للمجتمع اليمني أبشِروا بثورة زراعية لم يسبق لها مثيل على مر التاريخ اليمني».

ويوضح الجرادي أن «هذه مبادرة مجتمعية تحَرّكت من واقع التوجّه الصادق الذي تحمله ثورة الـ ٢١ من سبتمبر وقيادتها العظيمة نحو الاكتفاء وتحقيق العزة والكرامة للشعب اليمني».

وبشأن مبادرة الحراثة المجتمعية يقول الجرادي «بدأنا تدشينَ الحراثة في سنحان وبني بهلول، وخطواتنا القادمة مرحلية وبعون الله ستكون لها أهدافها المنشودة، في تحقيق النهضة الزراعية والنهوض بالاقتصاد الوطني».

ويؤكّد أن «الثورة وقيادتها العظيمة وعدت بتحقيق العزة والكرامة للشعب، وبالتالي لا بُدَّ من تحقيق الاكتفاء الذاتي لمواجهة كُلّ الضغوط التي تمارسها قوى الاستكبار، وهو ما يسعى إليه الشعب وقيادته التي لم يسبق لها مثيل».

ويشير إلى أن وحدة الحراثة والشق المجتمعية «بصدد تنفيذ خطط قادمة لمرحلة ما بعد الحراثة، حَيثُ يجري التنسيق لتوفير البذور المحسنة للمزارعين بالتنسيق مع المؤسّسة العامة لإنتاج وتنمية البذور لتمكين المواطنين من زراعة كُلّ الأراضي وجعلهم يأكلون مما يزرعون».

وفي ختام حديثه للصحيفة يؤكّد أن «أسبابَ العدوان والحصار وممارسات المنظمات الابتزازية دفعت الشعب لشق طريقه نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي»، مخاطباً قوى العدوان «الشعبُ اليمني إن شَاءَ اللهُ سيحقّق نقلةً نوعية في الجبهة الزراعية، فبعد أن جعلتمونا نقاتل بأسلحة محلية الصنع، فَإنَّ حصاركم سيجعل اليمن بعون الله يأكل مما يزرع».

مساعٍ قبليةٌ ومجتمعية لمنع بيع الأراضي الزراعية:

إلى ذلك، يتحدث للصحيفة أحد مشايخ بني بهلول، حميد الحسيني، ويؤكّد أن توجُّهَ القيادة الصادق نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي يجر المجتمع نحو الزراعة.

ويؤكّد أن من أهمِّ أهداف تدشين المبادرات المجتمعية الزراعية هو «السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب بمختلف أصنافها».

ويقول الشيخ حميد الحسيني: «نسعى لإقامة الحواجز وقد بدأنا بعمل ٥ حواجز مائية بالمديرية»، مُضيفاً «نسعى لإنشاء جمعية زراعية للمديرية وتوفير رأس مال لضمان تشغيلها».

ويشير شيخ مشايخ بني بهلول بقوله: «نحن بصدد تشكيل لجنة زراعية لمسح الأراضي الزراعية واستغلال كُلّ الأراضي الصالحة للزراعة واستصلاح الأراضي الأُخرى؛ لضمان زراعة أكبر قدر ممكن من المساحات بما يسهم في تعزيز الإنتاج الزراعي».

وخاطب الشيخ حميد الحسيني قوى العدوان بقوله: «سنناضل ونكتفي ذاتياً في ظل القيادة العظيمة».

الشيخ الحسيني: نسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب بمختلف أصنافها

الجبهة الزراعية أَسَاسُ استعادة الحرية والاستقلال والكرامة:

بدوره، يتحدث الشيخ هميل حسين ناصر -أحد مشايخ وادي الأجبار بمديرية سنحان- لصحيفة المسيرة، ويشير إلى أن أبناء المديرية «بصدد إشعال شرارة الثورة الزراعية في اليمن بالكامل، وهذه الثورة أهميتها لا تقل عن الثورة السياسية بشكل عام، وهي ثورة تسعى لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة».

ويقول الشيخ هميل ناصر: «لدينا جبهة زراعية، ينضم فيها كُلُّ مَن لا يذهب للمشاركة في الجبهة العسكرية، وهذه الجبهة، الناس جميعُهم متوجّهون في الثورة الزراعية لتحقيق الاكتفاء وإعادة اليمن للتصدير وإرجاعها إلى موقعها السامي والعالي بين دول العالم»، منوِّهًا بأنه تم منعُ بيع الأراضي الزراعية بالقدر الممكن وسَط مطالبة الحكومة بإعانتهم في هذا السياق.

ويضيف الشيخ ناصر «وقّعنا وثيقة قبليةً لمنع بيع الأراضي الزراعية، وقدمناها للدولة، وهي الآن بصدد تظليل الوديان والأراضي الزراعية وحمايتها من الزحف العمراني».

ويؤكّد أن «الناس جميعهم استجابوا لتوجيهات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله، ونحن في عدوان، ولا بُدَّ من التكاتف لمواجهته وإعادة اليمن لتاريخها ومجدها الأصيل».

ويتطرق إلى أنه «إذا لم نستطع إنجاح الثورة الزراعية فنحن فاشلون؛ لأَنَّ خسارة الجبهة الزراعية تعني خسارة كُلّ الجبهات التي نواجه بها الأعداء، ونجاحنا مرهون بتحقيق الاكتفاء الذاتي».

وطالب الشيخ هميل حسن ناصر «بتوفير الحراثات بالأسعار الممكنة وتوفير كُلّ ما تحتاجه من صيانة ووقود بأسعار رسمية».

وفي ختام حديثه للصحيفة ينوّه بأن «لدينا مبادرة مجتمعية يساهم فيها المواطنون بـ٥٠٪ والباقي على الدولة لتحقيق النهوض بالقطاع الزراعي على كُلّ المستويات».

المجتمع بات يملك كُلّ مؤهلات النهوض بالقطاع الزراعي:

وفي ختام الجولة الميدانية لصحيفة المسيرة، يؤكّد الشيخ صالح بدر الحاضري -أحد مشايخ سنحان- أن «مبادرة الحراثة المجتمعية جاءت من قبل المجتمع الذي لبَّى دعوةَ القيادة الثورية والسياسية التي تعمل بكل جهد لتحقيق الاكتفاء الذاتي».

ويقول في حديثه للصحيفة: «نحن كجنود في كُلّ المجالات وفي كُلّ الجبهات، لبينا داعيَ القيادة، وتحَرّكنا لترجمة التوجيهات إلى واقع عملي»، مثمناً «جهود عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، في كُلّ المجالات خُصُوصاً في مجال الزراعة، حَيثُ يبذل كُلّ الجهود اللازمة».

ويضيفُ الشيخ صالح بدر الحاضري «المجتمع بات يملك كُلّ مؤهلات العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي، حَيثُ توجد قيادة صادقة، وفي المقابل من الله علينا بالأمطار الهنيئة وعادت الحياة للآبار السطحية وامتلأت الآبار الجوفية، والسدود والحواجز المائية، وهذه كلها بعون الله ستمكّنا من تحقيق الاكتفاء الذاتي».

الشيخ هميل ناصر: لدينا جبهة زراعية ينضم فيها كُلّ من لا يذهب للمشاركة في الجبهة العسكرية

ويشير إلى أن «الدولة وفّرت الحراثات ووجّهت بتوفير المشتقات النفطية، بحيث تكون أسعار الحراثة بسعر أقل»، مؤكّداً أن «الناس في كُلّ يوم يستقبلون الحراثات التي تطلقها القيادة عبر الجمعيات والمؤسّسات التابعة لها، وكذلك حراثات المجتمع المتفاعل مع المبادرات الساعية إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي».

ويتابع حديثه «إن شَاءَ اللهُ ستستمر المبادرات المجتمعية في مراحل ما بعد الحراثة، حَيثُ ستبدأ مبادرات الزراعة، وهي تتضمنُ تجهيز الأراضي الزراعية بشكل نهائي وزراعتها بمختلف الحبوب، والعمل على توسيع الممرات المائية وتعزيز كُلّ مصادر المياه».

ويردف بالقول: «بعون الله سنصل بعد عدة أشهر إلى حصاد واسع لمختلف الأصناف الزراعية الضرورية».

ودعا الشيخ صالح بدر الحاضري «المواطنين إلى التفاعل مع التوجّه الزراعي لتحقيق الاكتفاء، لا سيما وأن قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي دائماً يدعو إلى المشاريع التي ترتقي بالشعب اليمني وتجعله عزيزاً وحراً وكريماً».

ويشير إلى أنه تم توقيعُ «وثيقة قبَلية لبقاء المنطقة في وادي الاجبار محمية زراعيةً، بحيث لا يصلها الزحفُ العُمراني، مثلما تم العملُ به في خربة سعوان بمديرية بني حشيش وفي مناطق أُخرى».

وفي ختام حديثه للصحيفة، يقول الشيخ صالح بدر: «نسعى لجعل كُلّ الأراضي الزراعية في سنحان محميات لا تصلُها أعمالُ البناء والأشغال العُمرانية، بحيث تبقى سلاحاً بيد الشعب لمواجهة الحصار الاقتصادي وتحقيق الاكتفاء الذاتي».

الولادة من جديد

زينب إبراهيم الديلمي

وحدَها هي قافلتهم التي تزدحم بركاب الخُلد لا بركاب الفناء، ووحدَها دماؤهم التي تقطرت نداها على الأرض المُجدبة ترنو سؤدد النصر وتحوّلها من عجاف التثبيط والتخاذل إلى وفير الجهاد وَالمُسارعة في السّفر إلى ثُريا السّماء، وحدَها أرواحُهم هي مَن شرَّفها الله تعالى بمكانةٍ مرموقة وَكرمها بوسامِ الخلود الأبدي وَكتب من شهادتهم ولادة عُمر جديد ومُستمر، وحدها مكانتهم هي التي تُخبرنا أنّ أهل البر والصّلاح لا يليق بهم المكوث في قيد الدُنيا، إن كُنا سُجناء الأرض نريد الرحيل من جُدرانها المُظلمة والفانيّة لا خيار في أيدينا سوى اقتفَاء خُطاهم العظيمة والاستقاء بسيرهم الجليّة.

نرى كُلّ يوم القوافل الاستشهاديّة تروي لنا تفاصيل الوصال نحوَ الملكوت الأعظم، وتُرغبنا في المُتاجرة مع الله تعالى، النّجاة من ظُلُمات الدنيا، الحظي بالخلود في عالمها تلك التي وعد الله بها عباده المُتقين.

يخالجنا شعور الغِبطة حينما تستأذن أرواحَهم الطّاهرة منا رجاءَ العبور إلى سُلّم العروج.. ناصحينَ لنا ألا نجعل يومَ استشهادهم عزاءً، بل نُقيم لهم زفافاً مَلكياً يُشرف سموهم ويليق بقدسيّتهم.

إنّهم أربابُ العطاء، ومدرسة النّصر، وأكاديميّة النّصر الذين تخرّج على أيديهم آلاف الاستشهاديين، إنّهم من بذلوا نفيس حياتهم ونذروا أرواحهم في نُصرة دين الله لتحيا أُمتهم حرة أبيّة، إنهم ثُلّة الميمنة الذين اجتثّوا شيطنة ثُلة المشئمة، إنّهم من قَصَدت أحشائهم للابتعاد عن ضجر الدنيا وضوضائها وانطلقت راحلتها إلى كنف الأنبياء وأريكة الأولياء والصّديقين، إنّهم من علّمتنا دماؤهم أنّ نجتاز امتحان الصّبر على هجرانهم، وأنّ قيمةَ الصّبر الذي نستهينُ به له أضعاف الثّواب الجزيل والأجر الكبير.

وفي سنويّتكم العظيمة لا نستذكركم فقط في ذكراكم، بل نستذكركم في كُلّ دهرٍ نحييه بمآثركم الخالدة ما أن نقرأ مجلداتها يسيل في وَجناتِنا أنينُ الشوق للالتحاق بركابكم، والشاهد على ذلك هو انتصاراتكم وروضاتكم التي تُدوِّنها سِجلّاتُ الفداء والتضحية.

في سنويتكم السرمدية ها نحنُ أسرى النّرى نُهدي باقة من عبق التحية وآيات من التبجيل والإجلال لكم، يامن وضعتم لنا بصمة بطولاتكم سمفونية تعزفُ أوتار الشرف والتضحية وترنمت قيثارة نضالكم فينا، يا من اشتممنا عبيرَ نصركم بدمائكم القانية التي عبرت أزقة شرايينا وَجراحاتنا المثقوبة واندمل كُلّ ما كان منا مبتور، يا من حملتم رُتبة الشهادة وقلادة الطهارة ونلتم حق الشفاعة للأُمَّة.

سلامٌ يا خير من تاجر مع الله، واخترتُم خير التجارة التي تُنجيكم من عذابٍ أليم، فنلتموها وفزتم الفوز العظيم، سلاماً يا من جاهدتم في الله حق جهاده، واستشهدتم في سبيله، وناصرتم وانقذتم الأُمَّة، سلاماً يا خير الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه.. سلاماً يا من كسرتم شوكة المُعتدين، واستعنتم بالله قاصم الجبّارين، فولّوا الأعداء زحفاً مُدبرين.

سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عُقبى الدار، وسلامٌ عليكم يوم ولدتم ويوم استشهدتم ويوم تُبعثون أحياء مُكرمين مُبجلين.

عاشقُ فلسطين

أكرم العجوري*

«وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» صدق اللهُ العظيمُ.

كان انتصارُ الثورة الإسلامية في إيران من أهم الأحداث والمتغيرات التي أسهمت في تحويل منطقتنا العربية المردوعة بجيوشها، إلى منطقة أصبح للمقاومة الفاعلة في قوتها وعنفوانها موضِعُ قدمٍ راسخ وثابت فيها، مقاومة بانتصاراتها وإنجازاتها بددت أحلامَ هذا العدوّ بالسيطرة المطلقة.

وقد أسهم في عملية إحداثِ التغيير قدومُ قائد قوة القدس الشهيد الفذ قاسم سليماني الذي عركته ميادينُ الحرب الظالمة المفروضة على شعبنا الأبي المسلم في إيران، والذي صقلتهُ مكائدُ الحرب ومفاجآتُها. فبقدومِه وخِبرتِه ومهارته وشجاعته وحضورِه الميداني حدث هذا التطورُ الكبيرُ في أداء المقاومة وقوتها.

نعم هو الحاج قاسم بقَدِّه وقديده، رجل المقاومة والوحدة والقضية والنصر القادم، رجل إن أنصت إلى حديث كان الأكثرَ وقاراً وتواضعاً، وإن تكلّم كان الأقوى حجّة وبصيرةً وهيبة. يحترم الرأيَ ويصغي إليه مستفسراً ومستوضحاً. تتلاشى عنده المساحاتُ. فالجميع بألوانهم وانتماءاتهم وعقائدِهم إخوانٌ لهُ. لا يقفُ عند المشكلة عاجزاً، ولا يعطيها حجماً زائداً. يقترح ويقدّم الحلول. إن اختلفتَ معهُ في الرأي فلا غضاضةَ، وإن اتفقت معهُ في الرأي فهي القناعة. يوحّد ويبحث عن القواسم المشتركة، ينظر دوماً بخطواته وتوجّهاته وقراراتهِ إلى الأمام، لا يلتفتُ إلى الخلف نادماً أو مترّدداً أو لائماً. هو القائدُ المؤثرُ، الابنُ البارُّ الوفيُّ للمشروع ولدماء أبنائه وذويهم حباً ووفاءً وعرفانًا. هو المدرسةُ الممتدةُ من عبق التاريخ بإيمانه ووعيه وثورته. هو امتدادٌ لمدرسة الإمام الخميني العظيم رحمه الله ومن خلفهِ الإمام القائد الخامنئي المؤمن الشجاع، مدرسة العلم والخير والإيمان والشجاعة، والصبر والمبادئ والإرادَة.

نعم هو من عبادِ الله، لله عاش وفي الله استشهد..

إن سُئلنا، من هو الحاج قاسم سليماني؟

قد نستطيعُ أن نجيبَ إجَابَةً جزئيةً عن هذا السؤال، لتظلَّ الإجَابَةُ الكاملةُ والتامةُ والمنصفةُ له وبحقهِ متروكةً لمستقبل آتٍ بعيدًا كان أو قريباً.

كان لفلسطين وقُدسِها عاشقاً، ولمقاومتها موحداً وأخاً منهم ولهم، مقدماً البرامجَ ومُسهماً بنحوٍ كبيرٍ في تحويل مقاومتهم من زخم العمل إلى قوتهِ، ومن ارتجاليتهِ واجتهادِهِ إلى تخطيطهِ وتنظيمه، ومن أعمالٍ تكتيكيةٍ إلى أعمال استراتيجية، ومن الاستثمار المتواضِع للإنجازات والانتصارات إلى الاستثمار الكامل، ومن ضعف المؤسّسة السياسية والعسكرية إلى قوتها.

قيّمَ وإخوانُه في المقاومة الفلسطينية الحروبَ على غزة على مدار الوقت من حرب 2008م – 2009م، وحرب 2012م، وحرب 2014م. استخلصوا العِبرَ، ووضعوا الإصبعَ على نقاط القوة والضعف فيها.

ووضع قائدُنا وشهيدُنا البرامجَ والمعالجاتِ لتصويب الأخطاء، وتأمين النواقص والاحتياجات، ورفع الكفاءة والمهارة القتالية عند المقاومين. لم يترك شيئاً صغيراً كان أو كَبيراً من لوازم العمل إلاّ قدّم لهُ التصوّرَ والحلَّ، مُلزماً إخوانَه بالتنفيذ.

ولم يبخلْ في تقديم ما تحتاج إليه ميادينُ التصعيدات والحروب، من الطلقة إلى البندقية إلى المدفع إلى مضاد الدروع إلى مضاد الطائرات إلى الصاروخ بكل أنواعه المتاحة.

اهتم بالمقاتل وحاجاته التدريبية وأدق التفاصيل فيها. أجرى العديدَ من المناورات المتعددة السيناريوات ليحاكيَ ما يناسبُ معاركَهم هناك.

كان للتصنيع المحلي عندهُ اهتمامٌ كبيرٌ، مدقّقاً ومتابعاً وسائلاً، وحريصاً على نقل الخبرات بكل أنواعها المطلوبة، وحريصاً أكثر على نقل كُلّ جديد ومُبدع وقابل للتحقّق.

دعم بقوةِ العملِ على البُنية التحتية (الأنفاق) على مستوى القطاع. وكان يسبقُ الجميعَ في تقديم التسهيلات والإمْكَانات والنصائح والحث على الإنجاز.

عمل المستحيلَ هو وإخوانُه لتأمين الحاجات المادية المطلوبة والملحّة في زمن الحصار والعقوبات على إيران، وحرص على عدم تأخير إيصال الدعم المالي لإخوانه المقاومين المحاصرين في غزة.

كان الجميعُ يستشعرُ أهميّةَ هذا الدعمِ وهذه البرامجِ في إحداثِ التغيير والتأثير الكبير على مجريات الأحداث والتصعيدات، وكل حرب جديدة تلي ما قبلها.

قال يوماً ستضربون تل أبيب، وكان قولُهُ لنا في حينه شبهَ معجزة. تساءلنا حينها: أنحن حقيقةً قادرون على ذلك؟ أنحن قادرون على التهديد والتلويح كما هدّد سماحة السيد القائد الكبير حسن نصر الله بضرب ما بعد حيفا، ويقصد «تل أبيب» عام 2006م.

وكان ما وعد بهِ الشهيدُ قد تحقّق، وبالفعل ضُربت تل أبيب من غزة بعشرات الصواريخ، وها نحن نهدّد بضرب ما بعد تل أبيب.

فعندما ينطلقُ لسانُ المؤمن الصادق صادقاً وواعداً بتقديم الدعم والعون لإخوانه المقاومين يأتي العونُ والمَدَدُ الإلهي مُلبّياً.

بُنيت الهياكلُ والتشكيلاتُ العسكرية على امتداد قطاع غزة من كُلّ الفصائل، خرج المئاتُ بل الآلافُ من المجاهدين لتلقّي التدريب على كُلّ فنون القتال واختصاصاتها، وعاد الجميعُ بعلمٍ جديدٍ ومهارةٍ قتاليةٍ أفضل.

معاناةٌ كبيرةٌ وتضحياتٌ هائلة بذلها الشهيدُ القائد قاسم سليماني وإخوانُه في قطع المسافات الطويلة، وتذليل الصعاب، وأخذ الموافقاتِ من دول بعيدة عن فلسطين لإيصال هذا السلاح المهم والضروري والمُكلف.

وأخيرًا وصل السلاحُ وتسلَّمه المقاومون وقاتلوا به، وضربت الصواريخ، وحقّقت الردع، وأذلت قادةَ هذا الكيان الغاصب ومستوطنيه، وعلى رأسهم رئيسُ الوزراء الفاسد نتنياهو أمام جمهوره وبين مؤيديه، فأنزلتهُ صاغراً مرعوباً عن منصات الدعاية الانتخابية، ما زاده حقداً ونزعةً للانتقام من قادة المحور.

تطوّر الصاروخ وأصبح أكثرَ دقةً في الإصابة، وأبعدَ في المدى، وأكبرَ في حجم الرأس الحربي ووزنه، وما زال العمل والإبداعُ جارياً في كُلّ المجالات، المعروفُ منها وغير المعروف.

إنَّ هذا المحورَ العظيمَ الممتدَّ من إيرانِ الإسلام إلى العراق فسوريا فاليمن فلبنان ففلسطين سيتّسعُ أكثرَ، وسيتعاظمُ شأنُه، وسيتحقّق مرادُه، فوعدُ اللهِ بالنصر على بني إسرائيل منجزٌ لا محالة، ودخولُ البيت المقدّس آتٍ، ودماءُ شهدائنا الأبطال، قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وعماد مغنية وفتحي الشقاقي وأحمد ياسين وأبو عمار وأبو علي مصطفى وجهاد جبريل وأبو عطايا وبهاء أبو العطاء لن تذهبَ هدراً، وإنّ إخوانَهم وأحباءَهم هم من سيوجّهون الضربةَ القاصمةَ والحاسمةَ لهذا العدوّ، وسيقتلعونه من جذوره.

---

* عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

تتمات الصفحة الأخيرة

حالةُ الفرز.. ودائرةُ الصراع

ومثلما كان ولا يزال الصراعُ الأزليُّ على وجه هذه البسيطة متلحفاً برسالات ونهج الأنبياء أَو متلبساً بنزغات وَكيد الشياطين، فَإنَّ هذا هو واقعه اليوم، ولكل معسكر جنودُه على اختلاف ألوانهم وأجناسهم وَأوطانهم، وَمن يخوض المعركة لوحده خارج دائرتها الإنسانية العريضة في وجه هذا التحالف الشيطاني الكوني، انهزم بتفريطه لموجبات الانتصار بها وَالمنصوصة بـ»ولا تفرقوا»؛ لذا يحرص السيد القائد في كُلّ ظهور أن يعيدنا إلى محيطها الواسع بحديثه عن «الأُمَّة».

وفي خطابه بذكرى أسبوع الشهيد، لم يُوَاسِ القائدُ حزنَنا بعبارات مستهلكة لما كنا نعتقد أنه أصابنا من موجة تطبيع، وَإنما أحال هذا الشعور الأليم لدينا كشعوب تقودها العاطفة إلى احتفالية ومدعاة للسرور، حين قال بالحرف: «إن التطبيع سيعزز سلطة كيان العدوّ على المطبعين، أما الشعوب المقاومة فلديها المنعة لمواجهة السيطرة عليها»، وَمع هذه الحقائق التي كان يسردها القائد، تواردَ في الذهن قول الله «وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلأَعلَونَ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ» صدق الله العلي العظيم.

الفائزون فقط.. هم رجالٌ صدقوا...

بكل جهده للفوز وبلوغ غايته ونيل هدفه، مهما كلفه ذلك من مشاقٍّ أَو متاعب، فلحظة الفوز تنسي الإنسان أعواماً من المتاعب والمشاق، والفوز له وسائل وأنواع عديدة كما أن له أسباباً أكثر، وبحسب الغاية والمراد في الوصول إليها، والغايات التي يتمنى كُلّ إنسان أن يظفر بها ليحقّق فيها الفوز الذي يتمناه سواء أكان رجلاً أَو امرأة، صغيراً كان أَو كبيراً، فرغبة الجميع في الفوز واحدة وشعورهم بساعة الوصول إليه واحدة والكل يأتي بالمستحيل ويسلك الصعاب لا يستريح بالنهار ولا ينام الليل، بل وقد يحرم نفسه من ملذات الدنيا ومتاعها وقد يقترف الخطأ ويظلم ويطغى ويتجبر ويأخذ ما لا يستحق، بل من الممكن أن يخسر أعز ما لديه، يخسر أصدقاءه وأهله وأحباءه، كُلّ ذلك حتى يفوز، هؤلاء قد يتسابقون ويتنافسون دون هدف واضح أَو قيمة تربوية أَو مبدأ نافع قيم، لا لشيء إلا للفوز بثناء الآخرين وشكر الشاكرين، والفوز بالمكانة المرموقة التي إثارة إعجاب الناظرين وغبطة الأشخاص المحيطين.

في المقابل، وما أمكن لنا أن نلمسهُ في الشخص الذي تجسد للمسيرة القرآنية وتشرّب بالثقافة الإيمانية، وتربى على التنشِئة الأخلاقية المحمدية، والتي كانت وحدَها هي من رسمت في هذه الفترة الوجيزة ملامح الشخصية الجهادية للمجاهد اليمني، والذي رأيناهُ ينطلق بمعيار ومفهوم (في سبيل الله) مقارعاً لقوى الطاغوت والاستكبار وأذناب الكفر والنفاق في مختلف محاور وجبهات العزة والكرامة، ويخوض غمار التجربة بروحية المؤمن الفاهم الواعي، الذي سعى ويسعى إلى تحقيق النصر والفوز، بل وأكثر من ذلك بكثير، يسعى إلى الفوز الحقيقي الذي يجمع له بين السعادة الأولى الكريمة والسعادة الثانية الحقيقية الدائمة، فجمع بين دنياه وآخرته حين يرتقي شهيداً، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسِكُمْ، ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ، ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)، فهنيئاً لمن أيقنَ أنّ الحياة فناء، وأن الرحيل آتٍ لا مُحال، وأن الدفاع عن الإسلام وكرامة الأُمَّة ليس إلاّ واجب وتكليف، فأصبحت الشهادة حياة الأذكياء.

الشهداء فخر التاريخ وكرامة الشعوب

مجلجلةً ويقين بجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

نحن بحاجة إلى أن نتأسى بالشهيد ونخطو على خطاه ونسير على المنهج الذي انتهجه في سبيل مقارعة الطغاة المتجبرين ونترجم إحياءَ يوم الشهيد إلى فعل وتحَرّك في الميدان.

وَأن يكون كُلُّ واحد منا صورةً حقيقيةً له في البذلِ والعطاء والعزم والثبات والتضحيات بالأنفس والجوارح أكثر من حاجته إلى صورة وهُتاف والشهيد بحاجة إلى أن يكون لتلك الأصوات الرنانة والجهورية حضورُها في ميادين البطولة والشرف فاعلاً ومؤثراً وتدفعنا واحداً تلو الآخر إلى مواجهة الطاغوت والطغيان أكثر من حاجته إلى زوامل وأناشيد دون أن يكونَ لها أثرٌ وتحَرّك في نفوسنا، والشهيد بحاجة إلى نكون قد تهيأنا نفسياً ويكون لنا الاستعداد التام للانطلاق دون استثقال نحو دحر العدوّ الطامع اللدود لنجسّدَ العنفوان والرهبة والإقدام الذي يزلزل محور الشر والطغيان ويقذف الرعب في قلوب المنافقين والعملاء من باعوا دينَ الله بعَرَضٍ من الدنيا قليل.

الشهيد استحق وسام الشهادة؛ لأَنَّه انطلق وتحَرّك ولم يكن لديه أدنى شك في عدالة القضية التي تحَرّك؛ مِن أجلها لم يكن يفكر إلا في عزة وفي كرامة وفي انتصار للمستضعفين على المستكبرين والمتجبرين.

لم يكن لديه إلا شموخ وكبرياء وأنفة وحمية وغِيرة على دين الله وعلى أرض وَسيادة واستقلال أرضه ووطنه، لم يكن لديه إلا أن يضحي ويبذل نفسه وجوارحه رخيصة في سبيل أن تتخلص شعوب الأرض من جبروت وسلطان ونفوذ الصهيوأمريكية وأذيالها على مصالح العباد والبلاد العربية والإسلامية.

ولذلك فَإنَّ الذكرى السنوية للشهيد ستبقى بصمةً محفورةً في ذاكرة الأمم وَالأجيال، وستوجّهنا تلك الذكرى إلى صور صامتةٍ في ظاهرها لكن يملؤها البأسُ الشديدُ وتنبعث منها شراراتُ العزة والكرامة، وستبقى تفاصيل تلك الصور حيةً وقّادةً في قلوبنا، فخلفَ كُلّ صورة صلابةٌ وثباتٌ، وأمام كُلّ صورةٍ بطولةٌ وانتصار.

هؤلاء هم الشهداء

زياد السالمي

بالله بالحق لا بالقوة العظمى
تبقى المآثرُ تروي أهلَها رُغما
هم لا سواهم على التاريخ نذكرهم
فخراً ومجداً بما قد سطّروا الأسمى

❊ ❊ ❊

من ذا سواهم على الأوطان ما بخلوا
بالروحِ جادوا وما ذاقوا بها نِعَما
من ذا سواهم عطاءٌ لا حدودَ له
من ذا سواهم وفاء جاوزوا النجما
من ذا سوى شهداء الحق مدرسة
في النبل تكفي لتغدو حربهم سلما

❊ ❊ ❊

الحاملون على أعناقنا وطنا
الذائدون فما أرخوا لهم عزما
الواضعون دماهم بين موطنهم
وبين أطماع هذا المعتدي ردما

❊ ❊ ❊

الصادقون عهوداً عند خالقِهِمْ
أحياءٌ لا شك عنهم ساوَرَ الفهما
ما بينَ دهشةِ إعظام وما بذلوا
يصيرُ شملُ اليمانيين ملتما
وعانق الشعبُ في آثارهم أملاً
وغادر الظلمَ قهراً يدّعي الظلما

التأسيسُ لقيم المحبة ومكارم الأخلاق

عبد الرحمن مراد

نلاحظُ هذه الأيّام نشاطاً محموماً في بعث الماضي من خلال الوسائط الاجتماعية والإعلامية وهو توجُّهٌ لا نراه يصُبُّ في المصلحة الوطنية؛ لأَنَّ بعثَ الماضي يوسِّعُ من حركة الانقسامات ويعملُ على تفكيك بنية المجتمع ومن قام به أَو بعثه – وهو يدّعي معرفة التاريخ أَو يكتب فيه – على حالين لا ثالث لهما هما:

– أما أن يكون جاهلاً بحركة التاريخ وقانونه رغم ادّعائه معرفتَه ونياته سليمة.

– والحال الثاني عكس الأول، وبالتالي يكون عوناً للعدوان في تفكيك ما عجز عنه العدوان وعن طريق مساحة اللاوعي استطاع النفاذ وهو يعمل على تنشيط حركة الانقسامات في المجتمع وهي حركة باطنة أكثر منها ظاهرة اليوم ولكنه قابلة للانفجار في أية لحظة.

❊ ❊ ❊

يفترَضُ بنا تنميةُ القيم ومكارم الأخلاق التي جاء بها الرسولُ الأكرم عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام، وأعلاها وأجلها شأناً قيمُ المحبة والتسامح وقيم الخير والسلام ولنا في فتح مكة درسٌ أخلاقي بالغ الأهميّة.

أما حركةُ التاريخ فهي لا تخرج عن كونها صيرورةً دائمةً وحركةً لا تتوقفُ عند زمن؛ ولذلك لم نقرأ في التاريخ العربي عن جماعة أَو طائفة وصلت إلى سدة الحكم بدون أنهارٍ من الدم.

عترة النبي عليه الصلاة والسلام وأهل بيته معنيون اليومَ بتصحيح الاختلالات القيمية في مسار التاريخ وليس من الحكمة أن يجتروا الماضي بكل شوائبه ولا يليق بهم ذلك ولا يليق بأنصار الله إلَّا صناعة الغد من خلال التأسيس له في الحاضر وما يحدُثُ انحراف لا بد من التنبه له، فالسياسة تأسيسٌ لقيم وليس كيداً واجتراراً.

نحتاجُ في هذه المرحلةِ إلى إشاعةِ قِيم التسامح والمحبة وتوحيد المجتمع لمواجهة العدوّ الحقيقي لليمن، لا تنمية قيم الشقاق والتباعد حتى يستغلَّ العدوّ المساحات الناتجة عنها ليزرع بذرة الثأر السياسي الذي لم ولن يتوقف إلَّا بما حدث في فتح مكة ففي السيرة النبوية نبراس لنا قد يضيءُ مجاهيلَ المستقبل.

خطاب قائد الثورة.. مشروعية شهادة وقضيّة أمة

خولة العُفيري

لحظة توقف عند «كلمة السيد القائد» في الذكرى السنويّة لأسبوع الشهيد خطاب عظيم، وقفتُ وكرّرتُ الاستماع إليه وكنتُ في كُلّ مرةٍ استشعر حكمة قائله ويا له من علم يحمل على عاتقه مسؤولية أُمَّة، استهل كلمته عن فتية جسّدوا صدق انتمائهم الإيماني بالتَّضْحية والبَذْل، بأموالهم وأنفسهم قرباناً لله ودفاعاً عن القضية، تحدث عن الفوز الذي حقّقوه، والعاقِبَة السامية، التي هي مفازة لهم مُنْتَهَاها عِيشة يُسْر ونَّعيم، وحياة أبديّة، وضيافة رّبانِيّة في دار الخُلود.

وصف هذه الذكرى بالدروس التي نستلهم منها مواقف عظيمة قدمت لنا نماذج حيّة تشهد نجاحَ ما أثمرته الدماء الزكية في الساحة العملية وَأَيْضاً مواقف الثبات وروحية الارتقاء، وهي دروس نتعلم منها الاستقلال والتمسك بالمبادئ الإلهية العظيمة وصفها قائلاً بأنها «أقدس وأسمى شيء في هذه الحياة يستحق التضحية للقاء الله شهداء».

كما أكّد أن مواصلة المشوار في التفاني والاستبسال هو جزء من الوفاء للشهداء ومسؤولية كبيرة يجب أن نحملها.

نقاط مهمة استوقفتني في نصوص هذه الكلمة عن أهميّة ما تحتاجه الأُمَّة الإسلامية للتماسك والوعي والتآخي في خندق واحد ضد عدو واحد يسعى لتمزيق الأُمَّة من الداخل عبر أبواق النفاق التي تسعى لاختراق الأُمَّة لمصلحة السياسة الأمريكية والوصاية الإسرائيلية تحت أقنعة وشعارات عدة كيانها الظلم والعدوان ومصادرة الحقوق لسفك الدماء بغير حق بحق الشعب الفلسطيني والدول المجاورة.

حذر السيد من خطر توجيه بُوصلة العَداء للداخل وصرف حالة اليقظة وإبعاد الأُمَّة عن التصدي لأعدائها الحقيقيين، وإشعال نيران الفتنة وتمزيق الأُمَّة من الداخل تحت مسميات مذهبية وَسياسية.

وكما ذكّر أن المرحلة مرحلة اصطفاف، إما أن تكون مع أمتك ومبادئك وقيمك الإسلامية فيما هو خير لها حر كريم مستقل.. وإما أن تكون مع أعدائها فيما هو ضر لها دون اعتبار أَو كرامة لك كأداة تعمل لصالحهم ضد أمتك، وضرب لنا أمثلة ببعض الدول الموالية والمطبعة بأن الحال وصل بها إلى قطيعة الشعب الفلسطيني ومد الجسور مع إسرائيل على مستوى عالٍ من الدناءَة والانحطاط.

سبب قتل أمريكا للحاج قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس؛ باعتبَارهما قائدين من أحرار وقادة هذه الأُمَّة في معركة تعني هذه الأُمَّة، ووصفهم بشهدائها.

ويجب علينا تقدير كُلّ قائد حمل هذا التوجّه وَإِذَا استشهد نعتبره بطلاً من شهداء الأُمَّة لتعزيز القوة وترسيخ التوجّه في إطار هذه الشعوب.

من ثم اختتم خطابه قائلاً: «معنيون بالتصدي للعدوان لدحر الإسرائيلي والأمريكي من هذه المنطقة والتخلص من هيمنته الثقافية والعسكرية وغيرها كأمة إسلامية مستقلة مستعينين بالله لدفع الظلم عن أنفسنا».

آملاً بدعم الجبهات والعناية بالجبهة الداخلية والتعاون لحماية الجبهة الداخلية من الاختراق وتهديد السلم الاجتماعي والتحلي بالمسؤولية والمعالجة الفعلية والنقد البناء والتعامل الراشد، وتعزيز الموقف للتصدي وبناء واقعنا في مواجهة كُلّ التحديات والحث على التكافل الاجتماعي.

معنى الشهادة في سبيل اللّه

يُطْلِقُ جميعُنا كلمة (شهيد) على القتيل، غير أن الكثيرَ يمُرُّ عليها مرورَ الكرام، ولا يحاول أن يتعرَّف عليها، ولا على دلالاتها الحية في الواقع العملي، فما هي الشهادة؟ ومن هو الشهيد؟ ولماذا أُطْلِقَ عليه هذا الوصف؟ وهل معناه الحاضر للمشهد أو المؤدي للشهادة؟ وهل ذلك في الدنيا أم في الآخرة؟ وهل تُفتَح للشهيد قنواتُ التعرف والحضور من مقامه الكريم إلى واقعه الذي استُشْهِدَ فيه؟ هذا وغيرُه ما ستحاول هذه المقالة الإجابةَ عليه.

حمود عبدالله الأهنومي:

(شهد) في اللغة العربية والقرآن الكريم

وردت مفردة (شهد) في اللغة العربية وفي القرآن الكريم على معنيين:

المعنى الأول: الحضور، ومنه قوله تعالى: (فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) (البقرة: 185)، وقوله تعالى: (وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) (النور: 2)، وقوله تعالى: (إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) (الإسراء: 78)، وقوله تعالى: (وَبَنِينَ شُهُوداً) (المدثر: 13).

والمعنى الثاني: خبرٌ بشهادةٍ منبئة عن حضورٍ أو علم ببصرٍ أو ببصيرة، قال تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (آل عمران: 18)، وقوله تعالى: (وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) (التوبة: 107)، وقوله تعالى: (قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ) (يوسف: 26).

ويتبين أن بين المعنيين ارتباطا هاما، وبعبارة أدق، يتبين أن المعنى الثاني يتركب من المعنى الأول وزيادة، أي من الحضور، وهو تحمل الشهادة، ومن القول بها، وهو أداؤها، وهذا يرجّح أن الشهادة في جذرها الأصلي تعني الحضور، باعتباره أساسا هاما في الشهادة بمعنى الإدلاء أو الإخبار بما علمه الشاهد، فالكثير فرع عن القليل.

فإذا انتقلنا إلى العرف الشرعي لكلمة (شهادة)، وجدنا أنها تطلق على ما يدلي به الشاهد من معلوماتٍ قاطعة رآها أو سمعها، أو تحملها عن حضورٍ قطعي للمشهود فيه، كما وجدنا أيضا أنها باتت تطلق عرفا إسلاميا عاما على القتيل في سبيل الله؛ حيث أطلقت منذ أول الإسلام وإلى يومنا هذا على (القتل في سبيل الله)، وأطلق وصف (شهيد) الذي يُجْمَعُ على (شهداء) على (القتيل في سبيل الله)، وصار هذا مفهوما مجمَعا عليه بين المسلمين جميعا، منذ صدر الإسلام وإلى يومنا هذا.

وهذا لا يعني أن هذا المصطلح (الشهادة ومشتقاتها) لم يرد في القرآن الكريم على القتل في سبيل الله بأي حال من الأحوال، ولكن نريد البحث عنه بعيدا عن التسليم بهذه المسألة ليتم الإثبات أن إطلاق وصف الشهيد على القتيل في سبيل الله بأدلة وحيثيات أخرى، تبيّن وتبرهن أن من ورد في قوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) قُصِد بهم شهداء القتال في سبيل الله.

الشهادة في اللغات والثقافات والأديان الأخرى

من العجيب أن الكثيرَ منا يجهَلُ معنى كلمة (شهيد) ومصدرَها اللغوي، وامتداداتِها المختلفة، بينما هي أمرٌ معروفٌ لدى كثيرٍ من اللغات والثقافات والأديان الأخرى، فالشهيد في اليهودية والنصرانية هو ذلك الشخص الذي يعذَّب أو يقتل في سبيل دينه، أو من أجل تعليم من تعاليمه.

وإذا أخذنا في هذا الصدد من اللغات الإنجليزية على سبيل المثال، نجد أن الشهادة هي (Martyrdom)، وأن الشهيد هو (Martyr) الذي يفسَّر في معاجم اللغة الإنجليزية بأنه الشخص الذي يضحي بنفسه، فيُقْتَل أو يعذَّب من أجل معتقداته الدينية، أو الإنسانية، أو القومية.

وتزعُم بعضُ تلك المعاجم أن أصل هذه الكلمة مأخوذة من اللاتينية، والتي تعني الشاهد (the witness)، والشاهد هو الحاضر، الذي يتحمَّل مضمون الشهادة التي سيدلي بها لاحقا.

وعلى الرغم من التشابهِ الكبير بين العربية والإنجليزية إلا أن بعض الباحثين يجادل بأن للشهيد في اللغة العربية وفي الدين الإسلامي خصوصية معينة، لا توجد في تلك اللغة، ولهذا يوجب هذا البعضُ على المترجمين من العربية إلى غيرها من اللغات أن ينقلوا كلمة (شهيد) إلى اللغة المترجم إليها كما هي، بدون استعمال لفظة (Martyr) التي تقاربها.

العلاقة بين المعنى الشرعي واللغوي لكلمة شهادة

يترجح لديَّ أن الإطلاق الشرعي لكلمة شهيد على القتيل في سبيل الله جاء منسجما مع الوضع والإطلاق اللغوي؛ فالقتيل في سبيل الله هو ذلك الذي حضر الموقف الحق، وشهد به وفيه شهادةً عمليةً، وهي الشهادة بماله ودمه وروحه، وهي أقوى من الشهادة القولية، وبالتالي فإنه يصدُق عليه أنه شاهد، ويصدُق على موقفه أنه شهادة، وأنه لقوة ذلك الموقف، ولتكرُّره، ولفضله، ولخصوصيته، اختص باشتقاق (شهيد) على وزن (فعيل) الذي هو أحد صيغ المبالغة ومن أسماء الفاعل في اللغة العربية.

وإذا كان الله قد نهى عن الإضرار بالشهيد بسبب شهادته واعتبره فسوقا، حيث قال: (وَأَشْهِدُوْاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلاَ يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ) (البقرة: 282)، فإن هذا الشهيد قدّم شهادته العملية على موقف الحق بأعلى درجات الحضور، وفي أعلى درجات الاستعداد لتبعات ذلك الحضور، وتبعات تلك الشهادة، لقد قدم روحه التي هي آخر ما يمكن أن يطاله إضرار الغير.

ولعل الله الكريم جازى الشهيد بأضعافِ ما قدَّم، فإذا كان الشهيد قدَّم روحَه بأن تنازل عن حضوره الزائف في الدنيا من أجل الله وفي سبيله، فإن الله أكسبه الحضور القوي والخالد والثابت في الآخرة، وهيأ له مقام الشهادة العظيم.

ارتبطت الشهادة إذن بعملية الموت قتلا، ولهذا لا تُطْلَق الشهادة على مَنْ حضر الموقفَ الحق إلا إذا قتِل فيه، فلا تُطلَقُ على المجاهد الذي حضر المعركة وقاتل فيها ولو أبلى بلاء حسنا؛ ذلك لأنه لم يلج باب الخلود والحضور الحقيقي؛ لأن حضوره المجازي في الدنيا، وهو البقاء في الدنيا، منَع عليه الحضورَ الحقيقي والكامل في الآخرة؛ لأن الشهادة هي الحضور القوي والفاعل في عالم الحقيقة وهو العالم الأخروي، ولا تكون إلا لمن اختاره الله شهيدا، وطاله القتل في سبيل الله ومن أجل إعلاء كلمة الله.

مظاهر حضور (شهادة) الشهيد في الدنيا والآخرة

إن أكثر ما يقلق الإنسان هو فقدانُ حبيبه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِف بالفعل في حالات الموت العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل الله أمر مختلف تماما؛ فقد بين القرآن أن الشهيد لم يغِب، وأنه حي يُرزَق، وحاضر، شاهد، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

لقد شدد القرآن الكريم أن الشهيد حي، فنهى عن القول بأن الشهداء أموات، وأكد أنهم أحياء وإنْ بدون شعورٍ حِسِّيٍّ منا بحياتهم، قال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ) (البقرة:154)، وفي الآيات الأخرى نهى الله تعالى عن حسبانهم أمواتا، وأكد أنهم أحياء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يحيونها في مستقرهم الذي اختص الله به؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ. يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) (آل عمران: 169-171).

إذن الآياتُ تبين:

- أن الشهيدَ لم يمت، بل هو حاضر وشاهد، وهذا هو معنىً من معاني الشهادة؛ وعليه فإن على أحباء الشهيد وأقاربه أن لا يحزنوا بسبب فقدانه؛ لأنه في حقيقة الأمر حاضرٌ شاهدٌ لهم، مطلع على أخبارهم، ومراقب لكل أعمالهم، التي تتصل بقضيته العادلة التي قتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- من ناحية أخرى بينت الآيات أنهم (أي الشهداء) عند ربهم، وهو أعلى وأجمل وأقوى وأفضل حضور، يمكن للمرء أن يتمناه، أو يرجوَه، وهو أيضا مظهرٌ آخَرُ يؤكد شهادةَ وحضورَ وعلمَ هذا الذي قتِل في سبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شهد الموقف الحق، فقد أكرمه الحق تبارك وتعالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحق، وعلى مقربةٍ من علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسبب قربهم من الله فإنه من المؤكد أنه ستنالهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينال القريب من فواضل مُقرِّبه، فالله هو الحي الذي لا يموت، لكنه ميز الشهيد بأن لا يموت كما يموت الآخرون، والله على كل شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً) (النساء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شيئا من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمن وراءهم من رفقاء جهادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاع على مستجداتها، يدل على ذلك ما ذكرته الآية المباركة أنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهم (يُرْزَقون) يضيف الله ذكر نوع من مظاهر الحياة التي يحياها الشهداء، حيث يبين أن حضورهم حضور مبارك متجدِّد بتجدد أنواع الرزق وأوقاته وظروفه، تجري عليهم الأرزاق، ومن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهم (فرحين بما آتاهم الله من فضله)، وهنا جاءت (فرحين) حالا من واو الجماعة في (يرزقون)، والحال مبيِّن لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يرزق المرء وهو في حالة الفرح دائما فتلك هي قمة الحياة المطمئنة، وأوفاها، وأعظمها، وأجملها، وأصدقها.

-وأنهم (يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظر إلى ما وراءهم في الدنيا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويستبشرون، والاستبشار هو حصول البشارة لهم، أي أنهم فرِحون بانتصارهم الانتصار الشخصي، وهو الشهادة في سبيل الله، وهم أيضا مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعروف - نحوياً - أن جملة (أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) بدل من (الذين) الاسم الموصول في قوله (الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم)، فكأنه قال: ويستبشرون بأن لا خوف على أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسار، ولا هم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهذا يبين أنهم في أقوى حياة، وأقربها، حيث يطَّلعون على ما بَعُد على كثير من أبناء الدنيا، فها نحن في الدنيا ممن نغيب عن المعركة وعن المجاهدين لا نعلم بكثيرٍ من المعارك، ولا بتفاصيلها، ولا بمآلاتها، لكن هؤلاء الشهداء الأحياء يطلعون على مجريات الأمور وتطوراتها، وربما فُتَحت لهم يدُ العنايةِ الإلهية قنواتٍ مباشرةً يشاهدون من خلالها كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفوه وراءهم، وهل ذلك إلا الحضور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيد أيضا حاضر، وقريب من الحق تبارك وتعالى، حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الذي رواه الإمام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهم السلام في فضل الشهيد ودرجاته: (أنه ليس أحدٌ أقرب منزلا من عرش الرحمن من الشهداء)، وهذا أيضا يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرام الحضورَ المعنويَّ لله الحق تبارك وتعالى، الحضور الذي سينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهم قريبون منه، مطَّلعون على تفاصيلِ ما خلَّفوه من جهادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

لماذا لا يُغسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقه الإسلامي ليؤكِّد أن هذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمل للشهادة، وأنه سيدلي بشهادته أمام الحق في يوم الحق؛ فالفقه الإسلامي يأمرنا أن لا نغسل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأنه لا يُغسل إلا ما كان نجسا، لترتفع عنه النجاسة، أو حكمها، فاليت هو مَنْ يغسَل؛ لأن الميتة معدودة في النجاسات، وإلى النجاسة يتوجه وجوب التطهير والغسل، لكن الشهيد لم يمُت، بل هو حاضر، وحي، وطاهر، ومن كان حاضرا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنعَ من غسلِ الشهيد إمعانٌ في تأكيدِ حضورٍ وحياة ذلك الشهيد الذي يحسبه الكثيرُ أنه غادَرَ الحياةَ، أو أنه حلَّت به نجاسةُ الموت، والحقيقة أنه لا يزال حيا، والحيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهارة، ولا يجب غسلُ الطاهر، بل هذا الطاهر يحرُم غسلُه، إمعانا في تأكيد طهارته وحياته.

وأما أن يكفَّن في ثيابه التي قتِل فيها، وتُتْرَك آثارُ دمائه عليه، ليُبْعَث يوم القيامة كما هو حاله حين مغادرته لتلك الحياة، فإن هذا أيضا تأكيدٌ أنه بالفعل حي حاضر، وأن الله أراد أن يبقى الشهيد على تلك الحالة من آثار الدماء والجروح، ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادته قوليا، كما تحمَّلها عمليا، وإذا كان سيدلي بشهادة المقال، فإن دماءه وجروحه التي تشخب دما وتتضوّع مسكا ستُدلي بشهادة الحال.

إنها شهادة الحال حين تظافر شهادة المقال، لتؤدي مفعولها في الوجدان، وتتأكد الأحقية والمسؤولية، وتتبين عدالة القضية، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

لا يبعد أن الشهيد سيظل على تلك الحال حاضرا عند ربه، حيا خالدا، مرزوقا، مستبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سيقدِّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

شهادته في الآخرة

إذا كانت الشهادة في الدنيا مجردَ تحمُّل للمضمون، وهي مجرد حضورٍ فاعل ولاقط للحقيقة التي لم يُفصَل فيها بعد، فإن الشهادة في الآخرة ستكون من خصوصيات الأنبياء ومن يدانيهم في المقام والفضل، وليس أولئك إلا الشهداء، والشهادة التي يمكن اقتباس تعريفها من تعريف الراغب الأصفهاني بأنها «قول صادر عن علمٍ حصل بمشاهدة بصيرة أو بصر»، وذلك ما تناولته الآية الكريمة التي تقول: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (الزمر:69)، حيث تبيَّن أن هناك صنفين من البشر سيؤتَى بهم يوم القيامة للفصل فيما شجر بين الناس، إنهم الأنبياء والشهداء فقط، ولا يجمع بين هذين الصنفين سوى أداء الشهادة، والقول بها، بحسب ما تحمَّلوه من حقيقة في الدنيا، يقول الله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَـؤُلاء شَهِيداً) (النساء:41)، ويقول في الآية الأخرى: (وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَـؤُلاء) (النحل:89).

المعراج إلى مقام الأنبياء

إن الشهادة معراج الناس العادين إلى سماوات الفضل، وهي منهاج البسطاء من الناس الذي يصل بهم إلى جوار الله الكريم رب السماوات والأرض، وإن فضل الله ونعمته اللذين يستبشِرُ بهما الشهداءُ هو أن الله هيَّأ للناس العادين هذا الطريقَ الذي يصِلُ بهم إلى مقاماتٍ عالية تُشْبِه مقاماتِ الأنبياءِ والصديقين، والجهادُ هو أسرع الطرقِ الموصلةِ إلى تلك المقامات العظيمة عند الله، يقول الله تعالى: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ) (الحج:78).

هذه الآيةُ تبيِّن أن هناك شهداءَ على الناس، جاء اللهُ بهم في سياقِ الجهاد في الله، ويمكن إطلاقُهم على أعلامِ الهدى من أهل بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم بما تحمَّلوه من جهادٍ، وعناءٍ، وصبرٍ، ويقين، وإرشاد، كما يُمْكِن إطلاقُهم على أولئك الذين وهبوا أرواحهم في سبيل الله، وشهدوا على عدالة قضيتهم، وأحقيتها بدمائهم، وجروحهم.

وبهذا يتبين أن (شهداء) في قوله تعالى: (إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاء وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران:140)، هم شهداء المسؤولية، وشهداء الموقف الحق، والحضور الفاعل، الذين قتِلوا في سبيل الله، بدلالة اتخاذ الله لهم، واختياره إياهم، وكونها جاءت في سياق ذكرِ الآلام والعناء الذي طال المسلمين في غزوة أحد، وفتحِ آفاق الآمال لديهم، بعد تلك الوقعة الأليمة.

قال فقيه القرآن السيد العلامة بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه: «وقوله تعالى: (ويتخذ منكم شهداء) بما ينالون من فضل الجهاد في سبيل الله، وسبقهم في ذلك لغيرهم حتى يستحقوا أن يجعلهم الله شهداء على الناس، ولعل هذا هو المراد في قوله تعالى: (وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم... وتكونوا شهداء على الناس)... إلى أن قال: «ولعل الذين قتلوا في سبيل الله سيكونون يوم القيامة شهداء على أعداء الله بما شاهدوا، ولأنصار دين الله بما شهدوه منهم، ولعلهم سُمُّوا شهداءَ لذلك، فتفسيرُ القرآن بالمعنى الأصلي المعبَّر عنه في القرآن أظهر، كقوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيدا)..».

وفي قوله تعالى: (وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ رَفِيقاً) (النساء:69)، ذكر رضوان الله عليه أنه: «يُحْتَمَل أنهم الشهداء على الناس، وقد مرَّ ذكرهم عند قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد..)، وهذا أظهر، ويحتمل: أنهم الذين قتلوا في سبيل الله، ولا يبعد أن سُمُّوا شهداء لأنهم يشهدون على الناس، فيكون المعنى واحداً».

اعتقالات ومواجهات بين قوات الاحتلال والفلسطينيين في نابلس وطولكرم

شهيدٌ برصاص الاحتلال بزعم محاولته تنفيذَ عملية طعن جنوب بيت لحم

المسيرة : متابعات

اندلعت فجرَ أمس الثلاثاء، مواجهاتٌ عنيفةٌ خلالَ اقتحام قوات الاحتلال لمدينة نابلس وبيت لحم، فيما اعتقلت آخرين في طولكرم.

وأفَادت مصادر فلسطينية بأن قواتِ الاحتلال اقتحمت الجبل الشمالي لنابلس، واعتقلت الشاب ياسر المدموج من منزله بشارع بيكر، واقتادته إلى مكان عمله بشركة ميلينيوم تكنولوجي في شارع سفيان وسط المدينة.

ودارت مواجهاتٌ عنيفةٌ بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال في شارع بيكر وشارع سفيان، أطلق خلالها الجنود قنابل الصوت بكثافة.

يُذكَرُ أنَّ هذه هي المرة الثانية التي تقتحم فيها قوات الاحتلال مقر شركة ميلينيوم خلال أسبوعين، إذ تم بالمرة الأولى اعتقال صاحبها واقتياده إلى مقر الشركة فجراً.

كما اعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيين من طولكرم أحدهما أسير محرّر.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اعتقلت محمد إسماعيل أبو ليفة (46 عامًا) من عزبة الجراد شرق طولكرم، والأسير المحرّر رائد محمد قوزح (50 عامًا) من مخيم طولكرم، بعد مداهمة منزليهما.

وفي بيت لحم، داهمت قوات الاحتلال مناطق عدة في محافظة بيت لحم، واقتحمت منازل وفتشتها، وأفَادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة بيت لحم ونفذت عمليات دهم وتفتيش في جبل الموالح، وجبل هندازة، ومناطق: رخمة، ورفيديا، وبيت تعمر شرقاً، حَيثُ داهمت منزلي الشقيقين محمد أحمد رزق ومؤيد وعبثت بمحتوياتهما.

وأضافت المصادر أن موجهات اندلعت في جبل الموالح مع جنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الغاز والصوت.

وحول ملف الأسرى، قالت فصائل المقاومة خلال مؤتمر صحفي حول أوضاع الأسرى الصحية في سجون الاحتلال: إن «منعَ إدخَال اللقاح للأسرى يدلل على تعمد تعريض حياة الأسرى للخطر، ونحمل الاحتلال تعرض حياة أسرانا للخطر».

وأكّدت فصائلُ المقاومة بالقول: «حياة أسرانا في السجون خط أحمر، وعلى السلطة القيام بدورها تجاه أسرانا في السجون الصهيونية».

إلى ذلك، استشهد الشاب الفلسطيني عاهد عبدالرحمن خليل من بلدة بيت أمر شمال الخليل، برصاص قوات الاحتلال، أمس، متأثراً بإصابته الحرجة التي أُصيب بها، بالقرب من مستوطنة غوش عتصيون المقامة على أرض مواطنين، جنوب بيت لحم.

وزعم وسائل إعلام الاحتلال، أن الشاب حاول تنفيذ عملية طعن ولم ينصاع لجنود الاحتلال، ومن ثم تم إطلاق النار عليه، واعتقاله مصاباً بجروح خطيرة، ومن ثم استشهد متأثراً بجراحه.

في السياق، استدعت قوات الاحتلال عائلة الشهيد عاهد خليل (25عاماً) للتحقيق بمركز «عتصيون»، وتغلق مداخل بلدة بيت أمر في محافظة الخليل بالضفة الغربية المحتلّة.

برهم صالح: العراق المستقل ذو السيادة الكاملة هو قرار وإرادَة

الفياض: حفظ السيادة والقرار الوطني يمثل أهميّة كبرى للعراق

المسيرة : وكالات

أكّد رئيسُ الجمهورية العراقية، برهم صالح، أن العراق المستقلَ ذا السيادة الكاملة هو قرار وإرادَة تلتزم بمرجعية الدولة والدستور، وهو ركن أَسَاسي لمنظومة إقليمية قائمة على احترام حق الشعوب ونبذ الصراعات، مُشيراً إلى أنه لا يمكن القبول أن يكون البلد ساحة صراع الآخرين أَو منطلقا للعدوان على أحد".

وقال صالح خلال مشاركته في الحفل التأبيني لاستشهاد قادة النصر في بغداد الذي تقيمه هيئة الحشد الشعبي: أمام العراق تحديات جسمية واستحقاقات مهمة، أبرزها الانتخابات المبكرة النزيهة بعيدًا عن التزوير أَو التلاعب بإرادَة العراقيين في اختيار ممثليهم، والشروع في الإصلاحات وتعزيز الأجهزة الأمنية وضبط السلاح المنفلت.

وأكّد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، أمس الثلاثاء، أن حفظ السيادة والقرار الوطني يمثل أهميّة كبرى للعراق.

وقال الفياض في كلمة له خلال الحفل التأبيني الرسمي للذكرى الأولى لاستشهاد قادة النصر: «إنَّ العراق اليوم يقف على قدميه ليدافع عن سيادته»، لافتاً إلى: «أننا نفتخر بالجيش العراقي ونعتبره سوراً للوطن».

وَأَضَافَ أن الشهيد المهندس كان يعمل على عدم حدوث أية ثغرة بين الحشد الشعبي والقوات الأمنية، مبينًا أن الحشد الشعبي سيبقى الأمين لجميع الشهداء.

بومبيو يوقّع على أمر شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب

المسيرة : وكالات

وقّع وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، على قرار شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وكتب بومبيو في تغريدة عبر (تويتر) «بعد شهور من المفاوضات، وقعت على أمر شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب بضمان تعويض ضحايا الإرهاب الأميركيين وذويهم».

وكان مجلس النواب الأميركي تلقّى في أُكتوبر الماضي إخطاراً من إدارة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب، بـ شطب السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب.

وأعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم في ديسمبر الماضي، أن إلغاءَ تصنيف السودان «دولة راعية للإرهاب» دخل حيّز التنفيذ اعتباراً من 14 ديسمبر 2020م.

يُذكر أن الولايات المتحدة أعادت قبل فترة للسودان حصانتَه السيادية، بإصدار الكونغرس الأميركي تشريعاً يضفي الصبغةَ الرسمية على هذه الخطوة، وذلك في أعقاب رفع السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وإعلان التطبيع مع «إسرائيل».

ويجري السودانُ محادثاتٍ مع الولايات المتحدة منذ أشهر، وقد دفع تسوية تم التوصل إليها من خلال التفاوض قدرها 335 مليون دولار لضحايا هجمات تنظيم القاعدة على سفارتين أميركيتين في شرق أفريقيا عام 1998، وذلك بعد أن أصدرت محاكمُ أميركية أحكاماً بفرض تعويضات أكبر كَثيراً عليه.

وكانت عملية صرف أموال التسوية وإعادة الحصانة السيادية للسودان، والتي تحميه من أية دعاوى أمام القضاء الأميركي، قد تعطلت في الكونغرس الأميركي لارتباطها بصفقة خَاصَّة للتغلب على تداعيات فيروس كورونا والبالغة 892 مليار دولار.

وكانت الولايات المتحدة أدرجت السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب في 1993 على أَسَاس أن نظام الرئيس السابق عمر البشير يدعم «جماعات متطرفة»، وفق تعبيرها.

الأولى من نوعها.. أكبر مناورة للطائرات المسيّرة في إيران

اللواء باقري: سنرد بقوة على أدنى خطأ للعدو

المسيرة : وكالات

أعلن الجيشُ الإيراني انطلاقَ أكبر مناورات للطائرات المُسيَّرة في محافظة سمنان شمال شرقي البلاد.

المناوراتُ الواسعةُ النطاق ستُجريها القواتُ الجوية والدفاعاتُ الجوية والبحرية التابعة للجيش الإيراني في أجزاء مختلفة من حدود إيران الإسلامية لمدة يومين اعتباراً من أمس الثلاثاء.

وستقومُ خلال هذه المناورات عدد من الطائرات المسيّرة بتنفيذِ مهام المراقبةِ والاستطلاع على مَدَياتَ قصيرةٍ وبعيدة.

وقال اللواء محمد باقري -رئيس هيئة الأركان العامة للجيش للقوات المسلحة-: إن تدريبات مسيرات الجيش وباقي المناورات العسكرية تؤكّد الجهوزية الكاملة للقوات المسلحة للتصدي لأي خطر يمكن أن يهدّد أمن البلاد.

وَأَضَافَ أنه مع بالغ الأسف شهدنا في الأيّام الأخيرة بعضَ التحرشات لأمريكا والمجرمة وجيشها الإرهابي في المنطقة مثل تحليق الطائرات البعيدة المدى، وما يسمونه باستعراضِ القدرات، وتوجيه اتّهامات لإيران، ما يستلزم الاستعداد وجهوزية قواتنا.

بيّن باقري أثناء تفقده وحدات وأنظمة الطائرات المسيرة التابعة للجيش، أن قطاع الطيران المسيَّر في الجيش يمضي نحو مسار التطور المميز وقال: «إذَا ارتكب الأعداء أدنى خطأ، فَإنَّه القوات المسلحة سترد بقوة على ذلك».

وأكّد اللواء باقري أن هذه التدريبات وتحريك القوى، كفيلةٌ بإظهار مدى جهوزية قواتنا المسلحة للدفاع عن ثغورنا البرية والجوية والبحرية، وأمن البلاد بشكل عام، علما أننا كما أكّدنا مرارا وتكرارا، أننا لا ننوي مهاجمة أي بلد، لكن إذَا ما تعرضنا لأي خطر وتهديد، فنحن على أتم الاستعداد للدفاع، وأصابع قواتنا المسلحة على الزناد لترد على أي تهديد أَو عدوان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1068)

الأربعاء والخميس
22 جمادى الأولى 1442هـ
6 يناير 2021م

لا نستطيع أن نتحرك في كثير من الأعمال المهمة والأساسية بالشكل المطلوب، وأن يكون أداؤنا أداء فاعلاً، مجدياً، مثمراً، منتجاً، إلا إذا تحررنا من قيود الخوف، ومن أغلال المذلة، وامتلكنا الجرأة الكافية للعمل في مختلف الظروف.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حالةُ الفرز.. ودائرةُ الصراع

سند الصيادي

حالة الفرز الحاصلة تمثل ظاهرةً صحيةً وإيجابيةً وفق مفهوم السيد القائد عبدالملك الحوثي، وَهي قناعة يتشاركها معه السيد حسن نصر الله، ومن خلفهم كُلّ المفكرين والنخب والأحرار في شعب المقاومة؛ باعتبَارها خطوة إلى الأمام في مضمار المواجهة مع أعداء الدين وَالأمة.

وبقدر ما تمثل هذه الحالة دفعةً نحوَ ارتفاع في مستوى الوعي والفهم الصحيح والجمعي للأُمَّة لطبيعة ما يجري في المنطقة، وَتبيان العدوّ من الصديق، فَإنَّها تزيدُ من نقاء الصف المقاوم من كُلّ العوالق والأثقال التي كانت توقف وَتبطئ مسيرة التحَرّك نحو استعادة الحق العربي والإسلامي المغتصب، وَأبعد من هذا كانت تفرخ وتدجن العقل الشعبي لتقبل الغازي والمحتلّ بصيغ وأساليب مختلفة من الضخ الديني والسياسي والإعلامي.

وَمن محاسنِ هذا الفرز الذي حدث هو أن المعركةَ باتت واضحةَ المَعالم وبين معسكرين، معسكر لأمة تواجه خطر يستهدفها من معسكر عناوينه أمريكا وإسرائيل، وفي تفاصيل الأول شعوبٌ مستضعفة وَأرضٌ محتلّة وَقضية وَحق مسلوب ومصادر، وَفي الثاني أنظمةٌ عميلةٌ فاسدةٌ تابعة وَطابورٌ من مرتزِقة يبيعون ويشترون باسم الدين وَالفكر وَالسياسة.

البقية ص 8

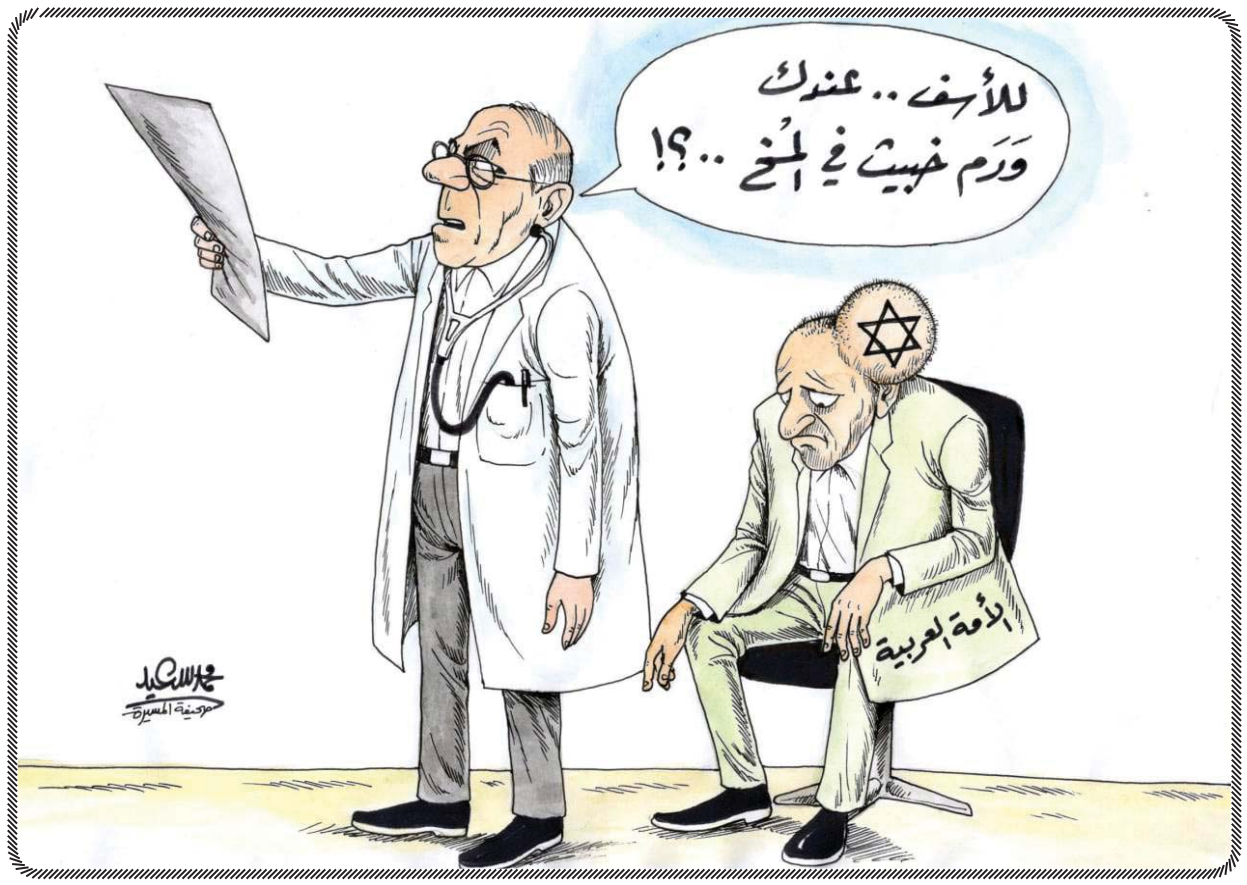

الفائزون فقط.. هم رجالٌ صدقوا...

عبدالقوي السباعي

تكتظُّ ذاكرةُ الإنسان بالكثير من التجارب والأحداث، وملايين من العبارات والمفردات التي تشكل في مجموعها ثقافتَه وتصقل مهاراته وتوجّه مساراته وتعنون واقع تفاعله في إطار المجموعة مع كافة الأحداث والوقائع، ومختلف الأحوال والظروف، وتبقى الثقافة والأخلاق والموروث القيمي الموجهَ الرئيس للشخصية الإنسانية السوية التي تسعى إلى التفوق والنجاح في ميدان الحياة.

لذلك يظل الفوز والنجاح في أي أمرٍ كان، مهما كان حجم هذا الفوز أو أهميته، دائماً ما يكون له مذاقهُ الخاص والجميل، ودائماً ما يُدخل السعادة والبهجة على النفوس والأفئدة والعقول والمشاعر، والنفس البشرية قد جُبلت على حب الفوز والانتصار بغض النظر عن طبيعة هذه النفس أو اتّجاهها، فالكل يتمنى الفوز في كُلّ تجارب حياته، أياً كانت ديانته وأياً كان جنسه أو جنسيته، فالكل يسعى

البقية ص 8

الشهداء فخر التاريخ وكرامة الشعوب

مطهر يحيى شرف الدين

الشهداءُ هم من عشقوا ميادينَ الجهاد والعزة، وهم من رسموا لنا طريقَ الحرية والسيادة والاستقلال، وهم رسالتُنا إلى العالم بأننا أصحابُ قضيةٍ عادلة وبأن الشعب اليمني الأبي بأجياله المتعاقبة هو من سيُحيي شعوبَ الأرض المستضعفة المظلومة لتنتفضَ في وجه أعتى وأطغى دول الاستكبار العالمي.

الشهداءُ هم الذين شهدوا الموقفَ الحَقَّ في ميدانِ الجهاد الذي طالما كان هو الآخرَ بجباله وسهوله وصحاريه شاهداً حياً على عظمة وشموخ الشهداء الذين أدركوا حقيقةَ

هذه الحياة وعالمَها الفاني المليء بالشهوات وَالماديات والخالي من الروحية العالية والنفس الزاكية التي لا نجدُها إلا في من كان لديه الغيرة والحمية على الدين وَالأرض والعِرض.

الشهداءُ العظماءُ كانوا أمام خيارَين لا ثالث لهما ولا بديلَ لأحدِهما، إما نصرٌ تعتز به شعوب الأرض، وإما تكريمٌ إلهي بالشهادة التي تعتبر أعلى شرفاً وأكرمَ درجةً وأفضلَ منزلةً وهبها الله لعباده المخلصين.

ولذلك يُحدِّثُ كُلٌّ منا نفسَه كيف ننال الشهادة وما السبيلُ إليها وسيأتي اليوم الذي نقولُ فيه: يا ليتني كنت شهيداً حتى لو انتصرنا وحُزنا تمكينَ الله وتأييده؛ لأَنَّنا لم نعرف بما وعد اللهُ الشهداءَ وماذا أعد الله لهم إلا إذَا أدركنا تماماً وفهمنا معنى ودلالات الآيات الكريمات التي تتحدث عن مكانتهم وفضلهم ومنزلتهم، ولعل الكثير منا يتمنى الشهادة لكنه يخشى صبارة القَر وحمارة القيظ أَو يخاف مواجهة ترسانة الأعداء العسكريّة أَو كيف يتوقى لفح الرياح وحرّ الشمس أَو يخشى أن يلتحف السماء ويفترشَ الأرض بجبالها وسهولها وشطآنها وقيعانها أَو يخاف المعاناة والوصب والمكابدة أَو التضحية بعضوٍ من أعضاء الجسد؛ ليكون بعد ذلك عالةً على أهله وذويه.

مَن يُرِدْ نيلَ الشهادة والفوز بها فعليه أن يتذكرَ أن الشهيدَ لم يعتبر لتلك التضاريس المتنوعة الوعرة أَو المناخ المتقلب؛ لأَنَّه باع من الله وانطلق في ميادين الجهاد ببأسٍ شديدٍ وشجاعةٍ وقوة إيمانٍ وثبات على الدين ورهان على النصر وعزم على رفع راية الحق

البقية ص 8